السياسة البريطانية تجاه كوريا
(١٨١٦-١٩١٠)

م.م.سها عادل عثمان

مديرية تربية الكرخ الثانية

البريد الإلكتروني Email : suhaalbayati78@gmail.com

الكلمات المفتاحية: كوريا، برطانيا،ميناء هاملتون، معاهدة باركس.

كيفية اقتباس البحث

عثمان ، سها عادل، السياسة البريطانية تجاه كوريا(١٨١٦-١٩١٠)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٢،المجلد:١٢ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

British policy Towards Korea (١٩١٠-١٨١٦)

Ms. Suha Adel Othman

Directorate of Education Al-Karkh Second

Keywords : Korea, Britain, Port Hamilton, Treaty of Parks.

How To Cite This Article

Othman, Suha Adel,British policy Towards Korea(١٩١٠-١٨١٦), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year: 2022,Volume:12,Issue1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

Since the late nineteenth century, the great powers of Europe have been advancing towards Asia and Africa. And it benefited from the Industrial Revolution to extend its influence to those two continents, and Korea was one of the countries that was attacked by Western powers, not only that, but it became an arena for competition between the United States, Russia, China and Japan.

Historians usually focus on the influence of the United States of America, Russia, China and Japan when they study the international relations of Korea and stay away from the attempts of British hegemony over Korea because it was weak compared to other Western countries such as Russia and the United States. However, it is very important to understand Great Britain's influence over Korea because London was the dominant power all over the world until the late twentieth century and for that it had competitions with most of the colonial powers.

Throughout the nineteenth century, free trade policy became the most important principle of British diplomatic policy even after Great Britain immersed itself in colonial imperialism, using military force as a basis for

promoting trade. , Russia sought to reach the warm waters and advanced to the Black Sea, India and East Asia, which represented a threat to the economic and political interests of Great Britain in China and India. As a result, various tensions were aroused between Russia and Great Britain in the nineteenth century and one of the areas of this competition and tensions was Korea.

Britain tried to maintain the balance of power in East Asia, so it maintained a friendly relationship with China before the First Sino-Japanese War, and also promoted friendly relations with Japan after the war. The ultimate goal of this policy was to prevent Russia's expansion in East Asia. Trade in it is relatively small as a tool for maintaining economic interests in China and its policy has proven very successful. Consequently, Britain maintained its economic priority in China for decades and peacefully dealt with military tensions such as the First Sino-Japanese War and the Russo-Japanese War

ملخص البحث باللغة العربية:

شرعت القوى العظمى في أوروبا منذ أواخر القرن التاسع عشر في التقدم نحو آسيا وإفريقيا. واستفادت من الثورة الصناعية في مد نفوذها الى تلك القارتين، وكانت كوريا احدى الدول التي تعرضت للهجمات من القوى الغربية، ليس ذلك فحسب بل اصبحت حلبة للمنافسة بين الولايات المتحدة وروسيا والصين واليابان.

كان المؤرخون يركزون عادة على نفوذ الولايات المتحدة الامريكية وروسيا والصين واليابان عندما يدرسون العلاقات الدولية لكوريا وابتعدوا عن محاولات الهيمنة البريطانية على كوريا وذلك لانها كانت ضعيفة مقارنة بالدول الغربية الأخرى مثل روسيا والولايات المتحدة. ومع ذلك ، من المهم جدا فهم نفوذ بريطانيا العظمى على كوريا لأن لندن كان لها القوة المهيمنة في جميع أنحاء العالم حتى اواخر القرن العشرين وخاضت في سبيل ذلك منافسات مع اغلب الدول الاستعمارية.

طوال القرن التاسع عشر ، أصبحت سياسة التجارة الحرة أهم مبدأ في السياسة الدبلوماسية البريطانية حتى بعد انغماس بريطانيا العظمى في الإمبريالية الاستعمارية ، اذ استخدمت القوة العسكرية كاساس لتعزيز التجارة فكان أحد أكبر اهدافها هو تعزيز التجارة مع الصين والهند والإمبراطورية العثمانية ودول أمريكا اللاتينية، في غضون ذلك ، سعت روسيا إلى الوصول الى المياه الدافئة فتقدمت إلى البحر الأسود والهند وشرق آسيا وهو ما مثل تهديدا مثل للمصالح الاقتصادية والسياسية لبريطانيا العظمى في الصين والهند. ونتيجة لذلك ، تم إثارة

توترات مختلفة بين روسيا وبريطانيا العظمى في القرن التاسع عشر وكان احد مجالات هذه المنافسة والتوترات هي كوريا.

حاولت بريطانيا الحفاظ على توازن القوى في شرق آسيا فحافظت على علاقة ودية مع الصين قبل الحرب الصينية اليابانية الأولى ، كما روجت لعلاقات ودية مع اليابان بعد الحرب، كان الهدف النهائي لهذه السياسة هو منع توسع روسيا في شرق آسيا، فتم التعامل مع كوريا التي كان حجم التجارة فيها صغيرًا نسبيًا كأداة للحفاظ على المصالح الاقتصادية في الصين وقد أثبتت سياستها نجاحًا كبيرًا وبالتالي ، حافظت بريطانيا على أولويتها الاقتصادية في الصين لعقود من الزمن وتعاملت سلمياً مع التوترات العسكرية مثل الحرب الصينية اليابانية الأولى والحرب الروسية اليابانية .

المقدمة

نطاق البحث وتحليل المصادر

شرعت القوى العظمى في أوروبا منذ أواخر القرن التاسع عشر في التقدم نحو آسيا وإفريقيا. واستفادت من الثورة الصناعية في مد نفوذها الى تلك القارتين،وكانت كوريا احدى الدول التي تعرضت للهجمات من القوى الغربية،ليس ذلك فحسب بل اصبحت حلبة للمنافسة بين الولايات المتحدة وروسيا والصين واليابان.

طوال القرن التاسع عشر،أصبحت سياسة التجارة الحرة أهم مبدأ في السياسة الدبلوماسية البريطانية حتى بعد انغماس بريطانيا العظمى في الإمبريالية الاستعمارية ، اذ استخدمت القوة العسكرية كاساس لتعزيز التجارة فكان أحد أكبر اهدافها هو تعزيز التجارة مع الصين والهند والإمبراطورية العثمانية ودول أمريكا اللاتينية، في غضون ذلك ، سعت روسيا إلى الوصول الى المياه الدافئة فتقدمت إلى البحر الأسود والهند وشرق آسيا وهو ما مثل تهديدا مثل للمصالح الاقتصادية والسياسية لبريطانيا العظمى في الصين والهند. ونتيجة لذلك ، تم إثارة توترات مختلفة بين روسيا وبريطانيا العظمى في القرن التاسع عشر وكان احد مجالات هذه المنافسة والتوترات هي كوريا.

لذلك كان هدف هذه الدراسة هو تسليط الضوء على الطريقة استعمرت بها كوريا وكيف انتهت سياسة عزلتها .

قسمت الدراسة الى مقدمة واربعة مباحث فضلا عن الخاتمة وقائمة المصادر:

تطرق المبحث الاول الى بدايات الاهتمام البريطاني في كوريا ونشأة المصالح البريطانية في كوريا .

درس المبحث الثاني التواجد العسكري البريطاني الاول في كوريا عن طريق احتلال ميناء هاملتون ١٨٨٥ – ١٨٨٧ وردود الفعل الكورية الصينية والروسية واليابانية حول ذلك الاحتلال ومفاوضات الانسحاب من ميناء هاملتون.

سلط المبحث الثالث الضوءعلى السياسة البريطانية في كوريا قبل واثناء الحرب الصينية اليابانية الأولى عام ١٨٩٤-١٨٩٥ ومحاولاتها لمنع نشوب تلك الحرب وتشكيل التحالف الثنائي بينها وبين اليابان عام ١٩٠٢ وتاثير ذلك التحالف على انهيار كوريا .

في حين ان المبحث الرابع تناول النشاط الدبلوماسي والتجاري والديني في كوريا.

اعتمدت الدراسة على الكثير من المصادر الاجنبية الاصيلة التي استغرقت وقتاً واموالاً لشرائها من المكتبات العالمية ومن ثم ترجمتها ويأتي في مقدمتها :

اعتمد البحث على مجموعة من المصادر ياتي في مقدمتها الكتب الاجنبية:

1-J. E. Hoare, British Missionary Interest in Korea before 1910, International Studies, 1984.

2-Gordon Daniels, Sir Harry Parkes, British Representative in Japan, 1865-1883,new york,1996.

3-Ian Hill Nash, The Anglo-Korean Treaty of 1883, International Studies, 1984.

واخيرا كل التمني ان تكون هذه الدراسة اضافة نوعية للمكتبة العراقية

المبحث الاول

بدايات الاهتمام البريطاني في كوريا

اولا –نشأة المصالح البريطانية في كوريا:

يعود الاهتمام البريطاني بكوريا إلى بداية القرن السابع عشر اذ وصلت أخبار كوريا إلى أوروبا عبر البرتغاليين،كما تم ذكرها ايضا في كتاب (الملاحق الرئيسية والرحلات والاكتشافات للأمة الانكليزية

((Principal Navigations, Voyages and Discoveries of the English Nation للمؤلف ريتشارد هاكلويت(Richard Hakluyt's) والذي نُشر في المدة ما بين ١٥٩٨-١٦٠٠[١]، وهو ما اثار اهتمام السير إدوارد ميشيلبورن (Edward Michelborne)، أحد مؤسسي شركة الهند الشرقية[٢]، والتي دفعته إلى البحث عن ميثاق من الملك جيمس الأول(

James I) لتمكينه من التجارة مع مختلف البلدان الشرقية بما في ذلك كوريا، فانطلق ميشيلبورن باتجاه الشرق لكنه لم يتجاوز شبه جزيرة الملايو[٣].

مع ازدهار عمل شركة الهند الشرقية في شرق آسيا كان من الطبيعي أن يهتم أعضاؤها بكوريا ولاسيما بعد انشاء مصنع للشركة في هيرادو في اليابان عام ١٦١٣[٤]، اذ اتاح ذلك إمكانية الاتصال الفعلي مع المبعوثين (السفراء) الكوريين في اليابان لكن هذه المحاولات لم تثمر عن شيء لاسيما بعد غلق المصنع في هيرادو عام ١٦٢٣ وتحول اهتمام الشركة الكلي الى الصين[٥].

في نهاية القرن الثامن عشر عاد الاهتمام البريطاني بكوريا بسبب نمو التجارة البريطانية في الصين فادى ذلك إلى زيادة الشحن البحري البريطاني في مياه شرق آسيا ، وهو بدوره دفع إلى الحاجة إلى أعمال المسح البحري للبحث عن مزيد من الاسواق والمواد الاولية[٦]، فكان ذلك الدافع وراء رحلة الكابتن ويليام بروتون (William Broughton) حول شمال المحيط الهادئ والمنطقة الآسيوية من ١٧٩٤ إلى ١٧٩٨ ، والتي أوصلته إلى الساحل الشمالي الشرقي لكوريا في عام ١٧٩٧، فقام بمسح ساحل البحر الشرقي الكوري عند ميناء بوسان ومكث لمدة ١٠ أيام ، وقد سجل ملاحضاته حول اللغة الكورية وجمع عينات من بعض النباتات[٧].

لكن يعد عام ١٨١٦ بداية الاهتمام البريطاني الحقيقي والفعلي في كوريا وذلك عندما قامت شركة الهند الشرقية بارسال مجموعة من البحارة على متن السفينة (Alceste)والسفينة(Lyra) لزيارة كوريا ومسح ساحل البحر الأصفر الذي يقع عند الجنوب لكن هذه المحاولة لم تثمر عن شيء[٨]، غير ان ذلك لم يمنع الشركة من تكرار المحاولة فارسلت بحارة اخرين على متن السفينة الأمير أمهيرست (Lord Amherst) في عام ١٨٣٢ للابحار على طول الشواطئ الشواطيء الكورية بحثًا عن تجارة جديدة[٩]، لم تقم هذه السفينة بزيارة كوريا ومسح شواطئها فحسب ، بل كان على متنها القس تشارلز غوتزلاف(Charles Gutzlaff)،الذي كان يأمل في استكشاف إمكانيات العمل التبشيري المسيحي، نجح غوتزلاف في توزيع بعض الأناجيل لكن الزيارة إلى كوريا لم تكن ناجحة بشكل عام ، اذ أظهر الكوريون ذات العداء الذي أظهروه في عام ١٨١٦[١٠].

بعد هذا النجاح البسيط ازداد ظهور السفن البريطانية بالقرب من السواحل الكورية بشكل كبير ولكن لم تحدث أية محاولات أخرى للتجارة مع كوريا ولكن استمر العمل في عمليات المسح[١١]، وفي خضم تلك الاثناء شهدت التجارة البريطانية في الصين زيادة لاسيما بعد انتصارها في حرب الأفيون الاولى ١٨٣٩-١٨٤٢[١٢]، فضلا عن كسر العزلة اليابانية وانفتاحها امام التجارة الغربية

في عام ١٨٥٠، كما بدأت ايضا السفن الاخرى من الدول الأوروبية في الظهور في البحر بالقرب من كوريا[١٣].

شعر البريطانيون بخيبة أمل في التجارة مع كوريا لذلك اتجهوا الى العمل التبشيري الذي لم تتم متابعته بعد زيارة القس غوتزلاف الى كوريا في عام ١٨٣٢ ، لكن بعد مرور اكثر من ثلاثون عاما تقريبا اي بحلول عام ١٨٦٥ وجد المبشر الويلزي في الصين ،القس ثوماس(R.J. Thomas) ، طريقه الى قرية تشيفو Chefoo الواقعة على الحدود مع كوريا وهناك التقى الكوريين ، وبدأ في دراسة لغتهم ووزع عليهم الاناجيل[١٤].

جاءت المشاركة التبشيرية البريطانية الرئيسية التالية مع كوريا عبر المبشرين الاسكتلنديين في اقليم منشوريا الصيني اذ قام القس جون روس(John Ross) والقس جون ماكلنيتير(John Mclntyre) ، بالتعرف على الكوريين عبر حدود نهر يالو في أوائل سبعينيات القرن التاسع عشر ويبدو أن روس على وجه الخصوص شعر أنه من الضروري تعلم اللغة الكورية من أجل التحدث مع الكوريين وكذلك من أجل ترجة الكتاب المقدس الى تلك اللغة[١٥].

كانت جهود روس ناجحة فبحلول عام ١٨٧٩ تمت ترجمة إنجيل القديس لوقا، كما كان العمل جاريا في مع بقية اجزاء الكتاب المقدس، واصل روس العمل مع الكوريين في منشوريا حتى تقاعده في عام١٩١٠[١٦].

كانت الحكومة البريطانية مترددة في التجارة مع كوريا حتى ثمانينات القرن التاسع عشر ، على الرغم من أن بريطانيا العظمى كانت أول دولة غربية تطالب بمعاهدة وتجارة مع ذلك البلد ، صحيح أن بعض الدبلوماسيين البريطانيين في الشرق الأقصى أوصوا الحكومة البريطانية بإبرام معاهدة مع كوريا وطلبوا كذلك من الإمبراطورية الصينيةأن تعمل كوسيط، ومع ذلك لم تكن الحكومة البريطانية نشطة فيما يتعلق بفتح كوريا[١٧]،وربما كان هناك سببان وراء عدم اهتمام الحكومة البريطانية بكوريا، الاول كانت كوريا متخلفة في الصناعة والتجارة، وبالتالي ، كان من الصعب توقع أي ربح اقتصادي من التجارة مع ذلك البلد وبدلاً من ذلك كان التجار البريطانيين مهتمين بشكل كبير بالصين اما السبب الثاني فان الموقع الجغرافي لكوريا كان ذا أهمية جغرافية سياسية في شرق آسيا اذ اعترفت الحكومة البريطانية بالأهمية الجيوسياسية لكوريا لكنها لاتريد إثارة التوتر في شرق آسيا بأي شكل من الأشكال وفي ذات الوقت تريد الحفاظ على ذلك البلد حرا دون ان تسيطر عليه دولة[١٨]، وضهرت تلك السياسة واضحة عندما ظهر أسطول روسي في خليج يونغهونغ (Youngheung) او كما تسميه المصادر الاجنبية ميناء لازاريف Port Lazareff)، في عام ١٨٥٧ ،فكلفت الحكومة البريطانية السير جون بورينج(Sir Bowring

) لفتح كوريا لمنع التوسع في روسيا ، ومع ذلك، تخلى السير باورينج عن فكرة فتح كوريا بعد أن أدرك أن روسيا ، في ذلك الوقت ، لم تكن لديها النية لغزو أو احتلال الأراضي الكورية ولذلك وبدلاً من اتباع نهج مباشر تجاه كوريا ، فقد حاولت منع تقدم روسيا والدول الغربية الأخرى إلى كوريا عن طريق دعم سيادة الإمبراطورية الصينية على كوريا[١٩].

لم يستمر الحال على ماهو عليه فبعد نجاح اليابان في عقد معاهدة تجارية مع كوريا عام ١٨٧٦ وهي معاهدة كانغوا(Treaty of Ganghwa)[٢٠]،بدات بريطانيا تفكر في عقد معاهدة مع ذلك البلد ومما عزز حافزها اكثر هي عقد معاهدة شوفليد(Shufeldt Treaty) [٢١] بين الولايات المتحدة الامريكية وكوريا عام ١٨٨٢ وبذلك اصبح لزاما عليها ان تنتهج سياسة خارجية قوية، علاوة على ذلك ، اعترفت الحكومة البريطانية بأن إمبراطورية تشينغ الصينية لم تكن قوية بما يكفي لوقف سياسة التوسع الروسية الجنوبية وأخيرا وافقت بريطانيا على أن إقامة علاقة سياسية وتجارية مع كوريا[٢٢].

ومع بدء البريطانيون بجمع المعلومات حول كوريا اظهر السير هاري باركس ، الوزير البريطاني في طوكيو منذ عام ١٨٦٥ ، اهتمامًا كبيرا بكوريا ، وكان أحد أبرز الأصوات التي دعت إلى احتلال ميناء هاملتون. ربما كان اهتمامه هو الذي دفع عددًا من ضباطه القنصليين في اليابان إلى بدء الدراسات حول كوريا [٢٣].

ان أول دبلوماسي بريطاني يزور كوريا هو جوزيف لونجفورد في عام ١٨٧٥،وكان يشغل منصب القنصل البريطاني في ناغازاكي ، ولكنه واجه معارضة شديدة من الكوريين[٢٤].

ثانيا- توقيع اولى المعاهدات بين بريطانيا والمملكة الكورية عام ١٨٨٢،١٩٨٣.

١-معاهدة ويلس ١٨٨٢.

بدأ الدبلوماسيون البريطانيون في اليابان البحث عن طريقة لتكوين علاقة مع كوريا فاقترح السكرتير الثاني في السفرة البريطانية في طوكيو السيد ارنست ساتو(Ernest Satow) ، الذي كان خبيرًا في الشأن الكوري ، استخدام القوة العسكرية البحرية لاجبار كوريا على توقيع معاهدة مع بلاده لكن السلطات البريطانية رفضت المقترح وقرروا اللحصول على مساعدة من إمبراطورية تشينغ الصينية[٢٥].

في تلك الاثناء كانت كوريا تابعة لامبراطورية الصينية التي كانت تمر باسوء مراحل ضعفها بعد هزيمتها بحروب الافيون لذلك لم تكن قادرة على حماية كوريا من التدخلات الاجنبية ولاسيما من الهيمنة اليابانية، وكان لي هانغ تشانغ(Li Hongzhang)[٢٦]،وهو نائب الامبراطور الصيني والمسؤول عن الشان الكوري داخل البلاط الامبراطوري وقد نصح الملك الكوري كوه

جونغ(Ko Jong) [٢٧] بانه اذا اراد التخلص من النفوذ الياباني عليه ان يفتح كوريا امام الدول الغربية، وقد اخذ كو جونغ بالنصيحة وكان للي هانغ تشانغ الدور الابرز في توقيع معاهدة شوفيلد مع الولايات المتحدة الامريكية[٢٨].

استغل البريطانيون هذه الاحداث وطلب السير توماس ف. ويد(Thomas F. Wade) ، السفير البريطاني في بكين ، في نهاية عام ١٨٨١ من حكومة التشينغ التوسط لعقد معاهدة مع كوريا على غرار معاهدة شوفيلد[٢٩]، فاستجابت حكومة التشينغ للطلب فتم في العشرين من ايار عام ١٨٨٢ إرسال الأدميرال ويليس(G.O .Willes) إلى مدينة تيانتسن الصينية وهناك تم اللقاء بينه وبين لي هانغ تشانغ واتفقوا على ابرام المعاهدة بنفس بنود اتفاقية شوفيلد مع اضافة فقرة بان كوريا تابعة للامبراطورية الصينية[٣٠]، بعد ذلك اتجه ويليس الى كوريا وتم في السادس من حزيران عام ١٨٨٢ توقيع المعاهدة مع الملك الكوري وقد عرفت بمعاهدة ويليس[٣١].

ان معاهدة ويليس حققت لبريطانيا العظمى غرضها الأول وهو منع روسيا من التوسع في ذلك البلد وكذلك حصلت على إذن لمسح هيدروغرافي في البحر بالقرب من السواحل الكورية[٣٢]،الا انها لم تحقق أي أرباح اقتصادية، كما انه كانت تتضمن بعض الهفوات بالنسبة الى السياسة البريطانية ابرزها[٣٣]:

١-كانت التعريفة الكمركية على الكماليات والضروريات مرتفعة للغاية .

٢- لم يكن هناك بيان واضح حول المنافذ المفتوحة ، وبالتالي لم يكن النقل المجاني مضمونا بالكامل .

٣-لم يتم التوصل الى اتفاق عمل بحري مع الكوريين.

٤- تم حظر تجارة الأفيون ، التي سمحت للتجار البريطانيين بالحصول على أرباح هائلة في الصين .

٢- معاهدة باركس ١٨٨٣.

في الواقع ، اشتكى العديد من التجار البريطانيين في شرق آسيا من أن معاهدة ويلز كانت أكثر حرمانًا من معاهدات تيانجين التي تم توقيعها عام ١٨٥٨ واعترافًا بضرورة تعديل المعاهدة انتظرت بريطانيا الفرصة المناسبة لإبرام معاهدة جديدة ، وقد جائتها في حزيران عام ١٨٨٢ اذ حدث تمرد شعبي كبير في كوريا تعرضت خلاله السفارة وممتلكات الجالية اليابانية الى التخريب[٣٤]، فارسل الملك الكوري كوه جونغ كل من رئيس الحكومة كيم اوك كيون (Kim Okgyun) [٣٥] ونائبه براك يونغيو(Park Younghyo) الى طوكيو للتفاوض مع اليابانيين حول تعويضات تلك الخسائر[٣٦]، فاستغل ذلك السفير البريطاني في اليابان هاري

باركس(Harry Parkes) وتفاوض مع المندوبين الكوريين وكان كلاهما مؤيدين لفتح كوريا على الدول الغربية وانهم أرادوا استخدام قوة بريطانيا العظمى للهروب من تدخل الإمبراطورية الصينية التي أصبحت اكثر تاثيرا بعد التمرد[٣٧]، وفي النهاية وافق المندوبون الكوريون على تعديل معاهدة ويليس[٣٨].

استكمالا لتلك الاجراءات جرى في اب ١٨٨٣ تعين باركس سفيرا في لبريطانيا في الصين[٣٩]، وحال تسنمه المنصب غادر إلى كوريا في تشرين الاول يصحبه مساعده مع إدوارد زاب (Edward Zappe)، بهدف توقيع المعاهدة الجديدة دون المناقشة مع لي هونغ تشانغ لتجنب التدخل الصيني[٤٠].

أبرم باركس المعاهدة مع الجانب الكوري في ٢٦ تشرين الثاني ١٨٨٣ بعد مفاوضات استمرت شهرا كاملاً[٤١]، وفي ٢٨ نيسان عام ١٨٨٤ تبادلت كل من بريطانيا العظمى وكوريا وثائق التصديق رسميا على المعاهدة التي سميت بمعاهدة باركس[٤٢].

ثالثا- النتائج المترتبة على المعاهداتيين بين بريطانيا العظمى وكوريا:

قبل المعاهدة كان هناك عدد من المواطنين البريطانيين في كوريا البعض منهم يعملون لدى الحكومة الكورية ، بينما كان البعض الآخر يمارس أنشطة تجارية مختلفة ،على سبيل المثال كانت شركة (Jardine Matheson) ، الشركة التجارية البريطانية الأكثر شهرة في الصين واليابان ، والتي كانت تعمل في مجال التعدين والشحن قبل المعاهدة انشات لها فرعا في كوريا[٤٣].

سمحت المعاهدة بتعيين ممثلين دبلوماسيين وقنصليين وكانت السلطات البريطانية حريصة على القيام بذلك ولكن كان هناك مسألة التكلفة إلى جانب عدم اليقين حول كيفية تطور التجارة[٤٤]، فاقترح باركس أن يتم اعتماده على أنه وزير بريطاني لدى كوريا ، مع الاستمرار في عمله كوزير في الصين فضلا عن الإقامة في بكين ، لكن ينبغي تعيين عدد من الموظفين في الوظائف القنصلية في كوريا وسيكون الكوريون والصينيون سيكونون على استعداد لقبول مثل هذا الترتيب لانه سيراعي المطالبات الصينية بالسيطرة على كوريا[٤٥].

جاء هذا الاقتراح متوافقا مع ما اوضحته وزارة الخزانة بانها غير مستعدة لتوفير أي أموال لإنشاء مؤسسات دبلوماسية أو قنصلية في كوريا[٤٦].

بدأ جورج أستون المرشح المقترح من باركس لمنصب القائم بأعمال القنصل العام ، البحث عن اماكن مناسبة لاتخاذها مقرا للقنصلية البريطانية حتى قبل تبادل التصديق، وبعد مدة وجيزة من السماح للملك كوجونغ للأجانب بالاستقرار على الأرض داخل أسوار مدينة سيول ،

أبرم أستون اتفاقًا لشراء قطعة أرض في تشونغ دونغ ، وهي عبارة قصر ملكي سابق متهاوي تم شراؤها مقابل ٢٢٥ جنيه إسترليني – هي الأرض التي لا تزال السفارة البريطانية قائمة عليها حتى اليوم[٤٧]،فضلا عن ذلك حاول استون شراء اماكن اخرى عام ١٨٨٣ لتكون مكاتب تابعة للقنصلية لكن طلباته رفضت في البداية من جانب وزارة الخزانة لانها كانت غير مستعدة لانفاق أي أموال على كوريا ، لكنها أقتنعت في النهاية أن أستون كان لديه صفقة رابحة[٤٨]، لذلك تم إنشاء مكاتب وأماكن للمعيشة على الطراز الكوري في ١٠ أو ١٢ موقعا اخر ، كما بدأت القنصلية البريطانية في العمل في مدينة (Chemulp'o) أيضًا تحت ادارة نائب القنصل[٤٩].

كان أول نائب قنصل هو و. ر. كارليس ، من الخدمة القنصلية الصينية ، وقد قضى الكثير من الوقت في كوريا ، والف كتابًا عن ذلك البلد. كما بُذلت جهود كبيرة لضمان وجود سجن قنصلي ، وهو مؤشر آخر على تصميم البريطانيين على توفير الحكم الجيد لمجتمعهم[٥٠].

كان البريطانيون هم المحركون الرئيسيون لجهود إقامة المستوطنات الأجنبية الجديدة في كوريا ، كما هو الحال في صنع المعاهدات ، فجلب باركس وأستون وآخرون معهم سنوات من الخبرة في الصين واليابان ، وتصميمًا على التعلم من الأخطاء التي اعتقدوا أنها حدثت في إقامة مستوطنات أجنبية، فاشتروا الكثير من الاراضي في(Chemulp'o) وحولوها الى مناطق صناعية[٥١].

بعد هذا النجاح شعرت بريطانيا بالخوف على مصالحها في كوريا من التهديد الروسي لذلك قررت احتلال ميناء بورت هاملتون عام ١٨٨٥ في خطوة يزعم أنها ستمنع الروس من الاستيلاء على ميناء يقع على الساحل الشمالي الشرقي لكوريا، وبناءً على تعليمات من مجلس الوزراء ، أرسلت ثلاث سفن إلى ميناء هاميلتون في نيسان عام ١٨٨٥ ،وقد حدثت هذه الخطوة دون أي تشاور مع كوريا اذ لم يتم إعلام الحكومتين الصينية واليابانية[٥٢]، ويمكن تلخيص ابرز النتائج النترتبة على المعاهدة[٥٣]:

١-أصبحت معاهدة باركس نموذجا آخر لمعاهدات أخرى بين الدول الغربية وكوريا لأن معاهدة باركس كانت تتمتع بميزة أكبر بكثير من معاهدة شوفيلد . لانها ضمنت لبريطانيا حصولها على الدولى الاولى في الرعاية داخل كوريا.

٢-ان معاهدة باركس كانت بداية للتوغل الغربي في كوريا اذ مباشرة بعد إبرام معاهدة باركس وقعت ألمانيا معاهدة مع كوريا . كما اتبعتها كل من روسيا وإيطاليا بريطانيا بعد سبعة أشهر . وأخيرا ، قوضت بريطانيا العظمى الوضع الدبلوماسي لكوريا .

٣- كان السفير البريطاني في بكين يتولى ايضا ادارة الاعمال في كوريا ولكن بعد معاهدة باركس عينت بريطانيا قنصلا خاصا لها في سيؤول فتبعتها في ذلك كل من روسيا وألمانيا

المبحث الثاني

التواجد العسكري البريطاني الاول في كوريا

اولا- احتلال ميناء هاملتون ١٨٨٥ - ١٨٨٧

١-الاهتمام البريطاني بميناء هاملتون قبل عام ١٨٨٥

قام القائد البحري البريطاني السير إدوارد بلتشر (Edward Belcher) عام ١٨٤٥ ، أثناء رحلته إلى البحر القريب من كوريا ، بمسح مجموعة صغيرة من الجزر الكورية التي يسميها الكوريون جزر او ميناء(Komun-do) [٥٤]، لكن السير ادوارد اطلق عليها ميناء هاملتون نسبة الى سكرتير هيئة اركان البحرية ، الكابتن هاميلتون(W.A.B. Hamilton) ،ويحتل ذلك الميناء موقعا استراتيجيا مها بالنسية لكوريا والدول المحيطة بها لكن بريطانيا العظمى لم تعبر صراحة عن اهتمامها بميناء هاملتون حتى عام ١٨٧٥[٥٥] .

في ٢٠ تموز ١٨٧٥ حث هاري باركس في برقية وجهها الى إدوارد هنري ستانلي (Edward Henry Stanley)، وزير الخارجية آنذاك ، على احتلال ميناء هاميلتون لان الوضع حول كوريا أصبح غير مستقر وان على البحرية البريطانية احتلال ميناء بورت هاملتون فورا لانه لربما هناك قوة اخرى ستحتله ، اذ كانت هناك سفن روسية والمانية ويابانية تقوم بسح الاراضي حول ذلك الميناء[٥٦] .

ومع ذلك ، لم تقبل الحكومة البريطانية الاقتراح اذ بين وزير الخارجية ان الدول الاخرى ليس لها اهتمات في كوريا ومحيطها[٥٧].

بعد سبع سنوات ، طلب الأدميرال ويليس استئجار ميناء هاملتون عندما تفاوض على معاهدة ويليس مع الحكومة الكورية لكنه ترك الامر بسبب اعتراض الجانب الصيني على ذلك[٥٨].

2.أسباب احتلال ميناء هاملتون

زاد التوتر بين بريطانيا العظمى وروسيا بشكل كبير عام ١٨٨٤ بعد أن استولت روسيا على واحة ميرف(Merv Oasis) بالقرب من أفغانستان ، ومما زاد من الامر سوء تقدم الجيش الروسي في واحة بنجدة (Panjdeh Oasis) في اذار عام ١٨٨٥ [٥٩] هذه الاحداث اثارت قلق الحكومة البريطانية من أن النهج البعيد للقوات الروسية قد يهدد المصالح والحقوق البريطانية في الهند[٦٠].

في ذلك الوقت ايضا ، واجهت بريطانيا العظمى مشكلة خطيرة أخرى هي محاولة رئيس الوزراء الألماني ، بسمارك(Bismarck) ، منع تركيا من الدخول في تحالف مناهض لروسيا[٦١]،ولذلك كله وضعت الحكومة البريطانية خططًا للحرب مع روسيا بشأن مسألة الحدود الأفغانية وكان احتلال ميناء هاملتون جزءاً من الاستعداد لتلك الحرب، اذ اعتقدت الحكومة البريطانية أن ميناء هاملتون سيكون ضروريا إذا هاجمت البحرية البريطانية ميناء فلاديفوستوك (Vladivostok) ، الميناء الروسي الواقع على ساحل المحيط الهادئ ، لان قاعدتها البحرية كانت في هونك كونغ وهي بعيدة جداً عن فلاديفوستوك لذا يعد ميناء هاملتون مكانًا مثاليًا كمحطة فحم أو قاعدة بحرية للسفن البريطانية في حالى الهجوم على الميناء الروسي[٦٢].

3.احتلال ميناء هاملتون

قرر مجلس الوزراء البريطاني برئاسة وليام غلادستون (William E. Gladstone) في ١١ نيسان ١٨٨٥احتلال ميناء هاملتون[٦٣]، وبعد ثلاثة أيام وجهن الاوامر لنائب الأدميرال السير ويليام دويل (William Dowell) بالتوجه لاحتلال ذلك الميناء[٦٤].

في ١٧ نيسان ١٨٨٥ ، احتلت ثلاث سفن بريطانية رسميا ميناء هاملتون وفي اليوم التالي أخبر وزير الخارجية البريطاني غرانفيل Granville السفير الصيني في لندن الماركيز تسنغ (Marquis Tseng) أن القوة البحرية البريطانية احتلت ميناء هاملتون، فاجابه تسنغ أن احتلال ميناء هاملتون سيثير قلق حكومة بكين[٦٥]، في الواقع ان الحكومة البريطانية كانت تعترف بسيادة الصين على الاراضي الكورية ، اذ تم إعلام الحكومة الكورية رسميًا باحتلال ميناء هاميلتون في ١٩ ايار، بينما تم إخطار الحكومة الصينية رسميًا في ١٠ ايار[٦٦]، وعلاوة على ذلك أرسل جرانفيل مسودة اتفاق احتلال هاملتون ليس لحكومة كوريا بل إلى الماركيز تسنغ وبين فيه ان الحكومة البريطانية أصرت على أن الاحتلال سيكون مؤقتًا ، وانها أي الحكومة البريطانية سوف تعترف بتبعية كوريا إلى الصين وهو الامر الذي تم إهماله في المعاهدات بين كوريا والدول الأجنبية، ووعدت بدفع إيجار سنوي عن ميناء هاملتون ليس للحكومة الكورية فقط وانما للصين ايضا[٦٧].

ثانيا- ردود الفعل الصينية والروسية واليابانية حول احتلال ميناء هاملتون

قبل احتلال قواتها البحرية ميناء هاملتون، توقعت الحكومة البريطانية أن تكون الصين إلى جانبها لان الاثنين كانا يخشيان من التوسع الروسي في الشرق الأقصى ومع ذلك كان قسم العلاقات الخارجية للصين (التسونغ لي يامن)(Tsungli Yamen) ، مترددا في الموافقة

على الاتفاق الذي اقترحته الحكومة البريطانية لان الحكومة الصينية كانت تخشى من أن روسيا واليابان ستطالبان او ستحتلان اراضي في كوريا ، لذلك اعربت عن استيائها واستياء الحكومة الكورية من ذلك الاحتلال ولم توقع أي اتفاق مع بريطانيا حول ذلك الامر[٦٨]، وربما كانت هذه وسيلة للضغط على بريطانيا بهدف الحصول على المزيد من المكاسب[٦٩].

من ناحية أخرى لم تعارض روسيا بشكل مباشر احتلال ميناء هاملتون على الرغم من أن سفينة روسية قد زارت ميناء هاميلتون يوم ١٠ايار وبدلا من ذلك كانت تتفاعل بطريقة غير مباشرة اذ ضغطت على الحكومة الصينية بأنها ستحتل أي إقليم كوري إذا لم تعارض الحكومة الصينية ذلك الاحتلال[٧٠].

كما تفاعلت اليابان بحساسية مع احتلال ميناء هاملتون، ومع ذلك عن موقفها بشكل غير مباشر فلم يبد وزير الخارجية الياباني، كوروإنوي، أي معارضة مباشرة لاحتلال ميناء هاملتون ولكنه طلب من السفير الياباني في بكين ان يبلغ الحكومة الصينية بضرورة معارضتها للاحتلال وبشدة[٧١].

في النهاية كانت الحكومة اليابانية خائفة من أن الاحتلال قد يتسبب في نزاع بين بريطانيا العظمى وروسيا في الشرق الأقصى ، ومن شأن هذا الصراع أن يضر بسلامة اليابان ومصالحها في كوريا[٧٢].

ثانيا- رد فعل كوريا على احتلال ميناء هاملتون:

لم تتلقى الحكومة الكورية حتى ١٩ ايار اي مذكرة رسمية من بريطانيا حول احتلال ميناء هاملتون، وبالمقابل ارسل نائب الامبراطور الصيني والمسؤول عن الشان الكوري في البلاط الصيني ورئيس قسم التسانغ لي يامن لي هونغ تشانغ(Li HongZhang) الأدميرال تينغ جو-تشانج(Ting Ju-ch'ang) يحمل رسالة نصح فيها ملك كوريا كوه جونغ بأن الحكومة الكورية يجب أن لا تتنازل او توافق على بيع ميناء هاملتون[٧٣].

بعد هذه النصيحة توجه كل من الأدميرال الصيني أوم سييونغ(Om Si-young)، والذي كان يعمل بمنصب السكرتير الأول لمجلس الدولة الكوري وبول جورج فون موليندورف(Paul Georg von Möllendorff) نائب رئيس وزارة الخارجية الكورية إلى ميناء هاملتون، وعندما وصلوا كان هناك زورق حربي بريطاني واحد وسفينتان تجاريتان بريطانيتان ويرفعون العلم البريطاني فوق اراضي الميناء[٧٤]، فسألوا ج.ب. ماكلر(J.P. Maclear) ،كابتن السفينة عن نية الاحتلال لكنه لم يجب على السؤال و بدلا من ذلك ، نصحهم بزيارة نائب الأدميرال دويل (Dowell) الذي كان في مدينة ناغازاكي اليابانية فانتقلوا إلى هناك وقدموا له مذكرة احتجاج[٧٥].

من ناحية أخرى ، أرسل كيم يون سيك(Kim Yun-sik)، رئيس مكتب الشؤون الخارجية الكورية رسالة إلى نائب القنصل البريطاني كارلس في ١٩ ايار كشف فيها أن الحكومة الكورية أرسلت مسؤولين كوريين للتأكد من الشائعات حول ميناء هاملتون ، كما حذر بشدة من ان على قوات البحرية البريطانية الانسحاب من ميناء هاملتون أو أن الحكومة الكورية ستحتج عند القوى التي ترتبط معها بمعاهدات دولية(٧٦).

تم نقل خطاب كيم إلى السفير البريطاني في بكين نيكولاس اوكنور(Nicholas O'Conor,) وبعد أن قرأ الرسالة ، قرر إرسال مساعده أستون الى سيؤول لأنه كان على تواصل مع المسؤلين الكوريين فضلا عن المامه باللغة الكورية(٧٧).

في٢٧ حزيران تم اللقاء فبين كيم لاستون أن الاحتلال البريطاني لميناء هاملتون لا يمكن تبريره من قبل القانون الدولي وكشف أيضا أن كوريا ستحافظ على حيادها عندما ينشب الصراع بين الدول الأجنبية(٧٨).

في ٨ تموز تم إبلاغ الحكومة البريطانية بأن الحكومة الكورية ستناشد الدول التي عقدت معها معاهدات دولية وهي روسيا والمانيا والولايات المتحدة الامريكية واليابان ، لذلك أمر ماركس ساليسبري(Marques Salisbury) ، رئيس الوزراء البريطاني الجديد ، أوكونور بأن يوصي الحكومة الصينية بأنه يجب أن يمنع الحكومة الكورية من مناشدة الدول الاخرى، وبالفعل تمكنت الصين من ان تقنع الحكومة الكورية بان الاحتلال مؤقتا وان بريطانيا مستعدة لدفع تكاليف الاحتلال، ولذلك الغت كوريا خطتها واظهرت موقفًا معتدلاً تجاه بريطانيا(٧٩).

خلال المرحلة الأولى من الاحتلال دفعت الحكومة البريطانية ٥٠٠٠ جنيه استرليني لكوريا مقابل الاحتلال وايضا اعترفت بالسيادة الكورية على بورت هاملتون(٨٠).

في شهر تموز ، اقترح أستون بشكل خاص شراء بورت هاملتون لكن كيم رفض اقتراحه وفي ايلول ،اعاد افتراحه فأبدت الحكومة الكورية اهتمامها باقتراح أستون لأنها كانت تمر بازمة مالية، فأرسلت برقية إلى اوكنور O¡¯Conor بينت فيها أن ميناء هاميلتون ممكن بيعه بمبلغ ٥٠٠,٠٠٠ دولار ، فنقل اوكنور O¡¯Conor البرقية إلى رئيس الوزراء . ومع ذلك ، فإن الحكومة البريطانية لم ترد على هذه القضية(٨١).

اولا- مفاوضات الانسحاب من ميناء هاملتون

أعادت الحكومة البريطانية أوائل عام ١٨٨٦ النظر في احتلال ميناء هاملتون وكان السبب الرئيسي هو أن أزمة الحدود الأفغانية بين بريطانيا العظمى وروسيا قد انتهت في ايلول ١٨٨٥، واعترفت كل من بريطانيا العظمى وروسيا بأن الحرب قد تضر بمصالح البلدين، وبما ان ذلك

كان السبب الرئيسي للاحتلال ميناء هاملتون فما عاد من الضرورة الاستمرار بذلك الاحتلال[٨٢]، وعلاوة على ذلك، ادعى الادميرال دويل أن الاحتفاظ بحيازة ميناء هاملتون لم يكن مفيدا اذ ان تكاليف احتلاله باهضة الثمن كما لايمكن الدفاع عنه بسهولة واعتقدوا أيضا أنه سيكون مصدر ضعف للبحرية البريطانية في الحرب وكذلك استخدامه كمحطة فحم أومركز تجاري لم يكن مربحا بما فيه الكفاية[٨٣].

أعربت كوريا والصين أوائل عام ١٨٨٦ ، عن شكواهما بشأن استمرار احتلال ميناء هاميلتون مرة أخرى وفي تلك الاثناء نظرت الحكومة البريطانية بجدية في مسالة الانسحاب ،ومع ذلك أرادت بريطانيا ضمان سلامة الأراضي الكورية وسيادتها في الشرق الأقصى لانها كانت قلقة من ان روسيا سوف تستولي على ميناء هاميلتون عندما تنسحب البحرية البريطانية منه[٨٤]، وبالتالي طلبت الحكومة البريطانية من الحكومة الصينية تحمل مسؤولية المحافضة على سلامة الاراضي الكورية ولذلك في ايلول ١٨٨٦ بدأت المفاوضات بين روسيا والصين حول سلامة الاراضي الكورية وأكدت روسيا بانها لن تحتل أي أرض في كوريا وفي المفاوضات ايضا، طالبت الصين روسيا باتفاق مكتوب[٨٥]،وفي تشرين الاول ١٨٨٦ ،تم التعهد الشفهي من قبل وزير الخارجية الروسي نيكولاي ليديجينسكي (Nikolai Fedorovich Ladygenskii) بأن روسيا لن تستولي على أي جزء من كوريا[٨٦].

في ٣١ تشرين الاول، أبلغ لي هانغ تشانغ رئيس قسم الشؤون الخارجية الصيني (Tsungli Yamenrs)، السفير البريطاني في بكين جون ولشام (john Walsham) والذي خلف O¡¯Conor بمذكرة رسمية تتضمن التعهد الشفهي من قبل ليديجينسكي[٨٧]، وقد رحب السفير بالمذكرة ، وفي ١٩ تشرين الثاني ، أعلن وزير الخارجية البريطاني أن بريطانيا العظمى مستعدة لمغادرة ميناء هاملتون[٨٨].

تم إرسال ترتيبات الانسحاب في ١١ كانون الاول ١٨٨٦ إلى الصين وتم إرسال ذات الرسالة إلى كوريا في ٢٣ من الشهر نفسه، وفي ٢٧ شباط ١٨٨٧ انسحبت جميع القوات البحرية البريطانية من ميناء هاملتون[٨٩].

المبحث الثالث

السياسة البريطانية في كوريا قبل وبعد الحرب الصينية اليابانية الأولى

تعززت سيادة الصينيين على كوريا بعد احداث عام ١٨٨٢ وانقلاب كاب سين في عام ١٨٨٤[٩٠]، وان تلك السيطرة كانت تحض بدعم من قبل بريطانيا فقد كانت الصين مهمة لبريطانيا العظمى ليس فقط من منظور اقتصادي ولكن أيضا في منظور جيوسياسي، ففي ذلك

الوقت كانت الصين شريكا تجاريا هاما لبريطانيا ومن اجل الحفاظ على مصالحها دعمت سيطرة الصينيين على كوريا ، علاوة على ذلك اعتقدت بريطانيا أن الصين ستكون مفيدة لمنع التوسع الروسي في الشرق الاقصى[٩١].

بالمقابل اصطدمت السيطرة الصينية على كوريا بالاطماع اليابانية في ذلك البلد التي تمتد الى عدة قرون فعلى الرغم من أنها وافقت على سياسات المستشار الصيني لي هونغ تشانغ ويوان شي كاى في كوريا، إلا أنها لم توافق رسمياً على تبعية كوريا إلى الصين وأصرت اليابان باستمرار على أن كوريا دولة مستقلة[٩٢].

في الواقع، كانت اليابان قد أعدت لحرب ضد الصين منذ منتصف ١٨٨٠. ومع ذلك، لم يتم التعبير عن طموحها بصورة واضحة خشية من القوى الغربية التي لها مصالح في الصين وكوريا[٩٣].

في أوائل عام ١٨٩٠ ، حدثت أزمة السياسية في اليابان وهكذا خطط مجلس الوزراء الياباني لإثارة نزاع خارجي لتخفيف الأزمة الداخلية ،علاوة على ذلك بدأت روسيا في بناء سكة حديد عبر سيبيريا لتعزيز نفوذها في الشرق الأقصى فتوقعت اليابان أن الحرب ضد روسيا ستكون حتمية وستحدث عندما يتم الانتهاء من السكك الحديدية عبر سيبيريا لذلك أرادت اليابان إزالة النفوذ الصيني في كوريا قبل أن تقترب منها روسيا[٩٤].

جاءت الفرصة المناسبة لليابان في عام ١٨٩٤ عندما اندلع تمرد التونغاك[٩٥] في مقاطعة جولا الواقعة في الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة الكورية اذ هزم جيش تونهاك المتمرد القوات الحكومية واحتل تجيونجو ، واحدة من أكبر المدن في محافظات جولا[٩٦]، فشعرت الحكومة الكورية بالحرج من التمرد ، وطلبت من الحكومة الصينية إرسال جيش في ١ تموز لقمع التمرد[٩٧]، وبموجب اتفاقية تيانجين بين الصين واليابان عام١٨٨٢، أبلغت الحكومة الصينية الحكومة اليابانية بإرسال قوات إلى كوريا عندها ايضا أرسلت الحكومة اليابانية جيشها على الرغم من معارضة كل من الحكومتين الصينية والكورية وعلى الرغم ايضا من أن تمرد تونغاك كان قد اخمد من قبل القوات الصينية وتم اجراء مفاوضات السلام بين جيش التمرد والحكومة الكورية ،الا ان البلدان الصيني والياباني لم يسحبان قوتهما من كوريا[٩٨].

اقترح وزير الخارجية الياباني موتسو في السادس عشر من تموز "على الصين واليابان أن يتحدوا أولاً لقمع تمرد تونهاك و من ثم تعيين نظام إداري مشترك لكوريا ". لكن االحكومة الصينية رفضت الاقتراح الياباني حول الإدارة المشتركة ، فواصلت اليابان الضغط على الصين لاثارة

الحرب وأخيرا ، في الأول من اب عام ١٨٩٤ ، أعلن إمبراطور اليابان وإمبراطور الصين الحرب الصينية اليابانية الأولى[٩٩].

اولا-محاولات بريطانيا لمنع الحرب الصينية اليابانية الأولى

بسبب مصالحها الاقتصادية والجيوسياسية ، دعمت بريطانيا العظمى سيطرة الصينيين على كوريا كما اوضحنا سابقا . علاوة على ذلك ، اعتبر البريطانيون الصين واليابان شريكين مهمين لمنع التوسع الروسي في الشرق الأقصى وبالتالي ، شكلت بريطانيا ايضا علاقة ودية مع اليابان ووضعت خطة لمنع توسع روسيا في الشرق الأقصى بالتعاون مع الصين واليابان وهكذا عندما كانت الحرب الصينية اليابانية الأولى وشيكة ، كانت بريطانيا العظمى هي الأكثر قلقا بشأن الحرب وأعربت عن قلقها من أن الحرب قد لا تضر بمصالحها الاقتصادية في الصين فحسب ، بل ستعطي روسيا فرصة للغزو في الشرق الأقصى وهكذا ، فإن جهود الحكومة البريطانية لمنع الحرب لم تكن من أجل الكوريين ولكن لمصلحتها الخاصة وكان من الواضح أنه بغض النظر عن الفائز ، فإن الحرب سوف تضر بسيادتها في الشرق الأقصى[١٠٠].

لتجنب الحرب وفي أول محاولة لها حذرت بريطانيا العظمى اليابان من أن روسيا ستستغل الحرب، ففي ٢٨ حزيران أرسل إيرل كيمبرلي ، وزير الخارجية البريطاني ، رسالة إلى السيد باغيت ، الوزير البريطاني في طوكيو بين فيها " **يجب أن أرشدك إلى نقل رسالة ودية من حكومة صاحبة الجلالة إلى الحكومة اليابانية ، محذرة إياها من العواقب الخطيرة جداً التيمن المتوقع أن تنجم عن اصرار الحكومة اليابانية على موقفها الحالي ، والذي يمكن أن يؤدي إلى نزاع خطير مع الصين و ستحصد روسيا وحدها الفائدة من هذه الحرب**"[١٠١].

كان نية الحكومة البريطانية اثارة مخاوف الحكومة اليابانية حول روسيا، ومن ناحية أخرى أوصت الحكومة البريطانية الحكومة الصينية لقبول المقترحات اليابانية على الرغم من أن الحكومة الصينية وافقت على اقتراح الإدارة المشتركة لإصلاح الحكومة الكورية ، إلا أنها ما زالت تطالب بسحب القوات اليابانية من كوريا[١٠٢].

كمحاولة ثانية ، وفي ١ تموز سعت الحكومة البريطانية لتوحيد القوى للتدخل المباشر لمنع الحرب وطلبت من روسيا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة الامريكية وايطاليا المشاركة لكن الامر فشل كليا فعلى الرغم من موافقة إيطاليا على الاقتراح ، ردت دول أخرى بشكل سلبي فالمانيا وافقت اولا على ضرورة الترتيب السلمي بين اليابان والصين ، ولكنها كانت مترددة في المشاركة في التدخل المشترك لأنها تخشى أن تكون متورطة في الصراع بين روسيا وبريطانيا حول مشكلة الشرق الأقصى، اما الولايات المتحدة الامريكية فعبرت عن رأيها السلبي حول

التدخل المشترك ورغبتها في عدم المضي أبعد من تقديم المساعي الحميدة لليابان وكشفت عن عدم اكتراثها بالأزمة الحالية في كوريا ، وفيما يخص فرنسا قال وزير الخارجية الفرنسي إنه سينضم إلى التدخل الدولي اذا وافقت جميع الدول على خلاف القوى الأخرى[١٠٣].

كانت روسيا قلقة للغاية بشأن توتر الامور بين الصين واليابان، ولذلك استجابت الحكومة الروسية لطلب الصين التوسط في النزاع اذ في أواخر حزيران حذرت روسيا من أنه "إذا لم يتم سحب القوات ، ستكون اليابان مسؤولة عن العواقب الوخيمة"[١٠٤]، ومع ذلك ، في ١٠ تموز، أصدر وزير الخارجية الروسي ، نيكولاس دي جيريس ، تعليمات إلى السيد كاسيني ، الوزير الروسي في بكين، بعدم إجبار القوات اليابانية على سحب قواتها ولكن لتشجيع المفاوضات بين الصين وكوريا، علاوة على ذلك ، طلب جيريز من كاسيني الكشف عن أن الحكومة الروسية لن تشارك في النظام الإداري المشترك الذي اقترحته اليابان بشان كوريا[١٠٥].

من ناحية أخرى ، أظهرت روسيا موقفا إيجابيا تجاه التدخل المشترك عندما طلبت بريطانيا العظمى منها ذلك وفي رسالته إلى السير فرانسيس لاسيليس ، السفير البريطاني في روسيا ، قال وزير خارجية بريطانيا ، إيرل كيمبرلي ، إن السفير الروسي في بريطانيا أبلغه أنأعطيت تعليمات (من وزارة الخارجية الروسية) إلى الوزراء الروس في بكين وطوكيو للتعاون مع زملائهم البريطانيين في السعي لمنع اندلاع الحرب بين الصين واليابان[١٠٦].

عندما اندلعت الحرب أعلنت بريطانيا الحياد[١٠٧]، وكان الأمر الذي أثار قلقها هو حماية تجارتها في الصين التي تركزت في الغالب حول وادي اليانغتسي وهكذا طلبت بريطانيا من الصين واليابان ابعاد مجريات الحرب عن شنغهاي، علاوة على ذلك كان الأسطول البريطاني متمركزًا في تلك المدينة لمنع الأسطول الياباني من دخول اليانغتسي[١٠٨].

مع بداية الحرب حققت اليابان انتصارات وتسببت الهزائم الصينية في معركة بيونج يانج في ١٥ ايلول ، ومعركة نهر يالو في١٧ ايلول ، إحراج بريطانيا وأعربت عن قلقها من تضرر تجارتها إذا انهارت الحكومة الصينية، فاقترحت بريطانيا العظمى الانضمام إلى التدخل مرة أخرى على أساس تعويض اليابان وضمان دولي لاستقلال كوريا[١٠٩]، كان اقتراحها ذا مغزى كبير لأنه أشار إلى أن بريطانيا قد لا تدعم الصينيين في كوريا أكثر من ذلك. واعتقدت أن الصين ايضا قد لا تكون قادرة على منع التوسع الروسي. ومع ذلك ، تم رفض الاقتراح من قبل الولايات المتحدة وألمانيا. أيضا ، اما فرنسا فابدت عدم مبالاتها لوضع الحرب، وفيما يخص روسيا فعلى الرغم من أن روسيا ردت بإيجابية على الاقتراح ، إلا أنها لم تستطع المشاركة بنشاط بسبب اضطراب الاوضاع الداخلية فيها[١١٠].

علاوة على ذلك ، رفضت كل من الصين واليابان الاقتراح فلم تكن الصين تريد التخلي عن سلطتها على كوريا وأيضاً دفع تعويض لليابان، وفيما يخص طوكيو فانها كشفت أنه من السابق لأوانه إبرام معاهدة سلام لأنها كانت تعتقد أنها ستحقق انتصارات اخرى وبالتالي ستتمكن من الحصول على غنائم اضافية(١١١).

مرة أخرى ، فشلت محاولة بريطانيا لفرض التدخل المشترك، ومع ذلك ، لم يتحسن وضع الحرب ، ودعت الصين إلى التدخل المشترك من جانب القوى الكبرى لكنهم جميعا بما فيهم بريطانيا أصروا على أنهم سيبقون على الحياد، وبذلك لم يكن هناك شيء يوقف تقدم اليابان وأخيرا استسلمت الصين لليابان ,وخسرت الحرب ووقعت على معاهدة شيمونوسيكي في ١٧ نيسان ١٨٩٥(١١٢)

ثانيا-تغيير السياسة البريطانية في كوريا بعد الحرب الصينية اليابانية الأولى

كانت نتيجة الحرب الصينية اليابانية الأولى مهمة جدا فقد أصبحت اليابان أقوى بلد في شرق آسيا وا ثبتت تلك الحرب ايضا أن الصين ليست قوية بما فيه الكفاية لكبح التوسع الروسي، كما انها أي الصين لم تكن قادرة على الحفاظ على سلامتها بعد الحرب فبدأت دول غربية أخرى في التعدي على سيادتها ،علاوة على ذلك شعرت الصين أنها تعرضت للخيانة من بريطانيا وبدأت في تكوين علاقة ودية مع روسيا نتيجة لذلك ، غيرت بريطانيا العظمى سياستها في الشرق الأقصى وتحول دعمها إلى اليابان التي أصبحت أهم شريك لها في الشرق الأقصى وبالتالي كان من الطبيعي أن تغير بريطانيا سياستها وتعترف ضمنيًا بالسلطة اليابانية على كوريا(١١٣).

ثالثا- التحالف الأنجلو ياباني وانهيار كوريا:

- تشكيل التحالف الأنجلو ياباني:

اختتمت بريطانيا العظمى واليابان تعاونهما بتوقيع التحالف البريطاني الياباني في ٣٠ كانون الثاني ١٩٠٢ وكان هذا التحالف مهمًا جدًا لكلا البلدين فتخلت بريطانيا العظمى عن سياستها الدبلوماسية التقليدية ، "العزلة الممتدة"(١١٤).

كان منطق هذا التحالف بالنسبة الى بريطانية هو أنه كان من الأفضل وجود اليابان في كوريا أكثر من روسيا(١١٥).

تكون التحالف الأنجلو ياباني من ستة بنود حددت فيها كل من بريطانيا العظمى واليابان حقوقهما ومصالحهما في شرق آسيا، كان الهدف الرئيسي من التحالف هو الحفاظ على السلام في شرق آسيا ، وسلامة وحدة الاراضي الكورية ، وفرصة عادلة في التجارة والصناعة

في شرق آسيا، يحدد البند الأول حقوق ومصالح كل من البلدين في شرق آسيا، وبحثت الفقرة الثانية والثالثة التزامات كلا البلدين كشركاء. ثم ينظم البند الرابع الواجبات للحفاظ على المعاهدة، وأخيرا ، ذكر البند الخامس والسادس عن التفاهم المتبادل ومدة صلاحية التحالف[١١٦]، وكما جاء جاء في النص الاتي[١١٧]:

المادة ١

• أعلنت الأطراف السامية المتعاقدة ، بعد أن اعترفت بشكل متبادل باستقلال الصين وكوريا ، أنها غير متأثرة كليًا بالميول العدوانية في أي من البلدين ، مع مراعاة مصالحها الخاصة التي تتعلق بها مصالح بريطانيا العظمى بشكل أساسي بالصين ، في حين أن اليابان ، بالإضافة إلى المصالح التي تمتلكها في الصين ، مهتمة بدرجة خاصة ، سياسيًا وكذلك تجاريًا وصناعيًا في كوريا ، تقر الأطراف السامية المتعاقدة أنه سيكون من المقبول لأي منهما اتخاذ تدابير مثل قد يكون لا غنى عنه من أجل حماية تلك المصالح إذا تعرضت للتهديد إما من خلال عمل عدواني من أي دولة أخرى ، أو بسبب الاضطرابات التي تنشأ في الصين أو كوريا ، مما يستلزم تدخل أي من الأطراف السامية المتعاقدة لحماية أرواح وممتلكات رعاياها.

المادة ٢:

• إعلان الحياد إذا أصبح أي من الموقعين متورطًا في الحرب من خلال المادة ١.

المادة ٣:

• الوعد بالدعم إذا دخل أي من الموقعين في حرب مع أكثر من دولة واحدة.

المادة ٤:

• يتعهد الموقعون بعدم الدخول في اتفاقيات منفصلة مع دول أخرى من شأنها الإضرار بهذا التحالف.

المادة ٥:

• يتعهد الموقعون بالتواصل بصراحة وبشكل كامل مع بعضهم البعض عندما تتعرض أي من المصالح المتأثرة بهذه المعاهدة للخطر.

المادة ٦:

• تظل المعاهدة سارية المفعول لمدة خمس سنوات ثم بعد ذلك في غضون سنة واحدة ، ما لم يتم تقديم إشعار في نهاية السنة الرابعة

كانت لبريطانيا العظمى واليابان مصلحة مشتركة وهي كيفية منع التوسع الروسي في شرق آسيا ، فبعد ثورة البوكسرز في الصين[١١٨]، نشرت روسيا جيشها في منشوريا كما اقامت

السكك الحديدية عبر سيبيريا لتوسيع نفوذها في الصين وكوريا[١١٩]، مثل هذه الأعمال كانت تهدد كلا من بريطانيا العظمى واليابان، وهكذا سعت الاخيرة إلى إيجاد طرق مختلفة للحفاظ على السلام في شرق آسيا فأولاً ، حاولت التفاوض مع روسيا مباشرة كما حاولت أن تتحالف مع القوى الغربية الأخرى، في الجانب الاخر أرادت بريطانيا العظمى أيضًا الحصول على حليف يحافظ على مستعمراتها في شرق آسيا وبذلك تلاقت مصالح البلدين وتم ابرام التحالف[١٢٠].

- تأثير التحالف الأنجولي الياباني على التواجد البريطاني في كوريا:

عندما تمت مناقشة التحالف الأنجلو ياباني ، أرادت اليابان ان يتضمن التحالف بندين الاول الحصول على اعتراف رسمي من بريطانيا بحقوقها ومصالحها الخاصة في كوريا فيما يشمل البند الثاني الموافقة على المبررات اليابانية لغزو كوريا،رفضت بريطانيا إدراجالبند الثاني في المعاهدة لأنها كانت خائفة من أنها قد تثير الامور بينها وبين روسيا، لكنها وافقت على البند الاول، وهكذا اعترفت بريطانيا العظمى بالحقوق والمصالح اليابانية الخاصة في كوريا مع بعض القيود[١٢١].

علاوة على ذلك ، كان الحلف أول حالة اعتراف بالسلطة اليابانية على كوريا بدلاً من الصينيين، كان الغرض المقصود من التحالف بالنسبة لبريطانيا هو تركيز سلطتها في أوروبا ودعم موقعها المتفوق في شرق آسيا وفي الوقت نفسه ايضا أرادت بريطانيا العظمى ضمناً أن تنفق روسيا قوتها ووقتها للتقدم إلى كوريا وأعربت عن اعتقادها أن مثل هذا الوضع من شأنه أن يمنع روسيا من التقدم بالهند وأوروبا[١٢٢].

وفي اب ١٩٠٥ تم تجديد ذلك التحالف بعد أنتصار اليبان في الحرب على روسيا عام ١٩٠٥ وتضمن هذا التحالف اعترافا بريطانيا بالسيطرة اليابانية على كوريا، وهكذا اصبح بامكان اليابن غزو كوريا دون أي تحفظ ،ونتيجة لذلك ، حرمت اليابان كوريا من السيادة الدبلوماسية في المعاهدة الكورية اليابانية لعام ١٩٠٥، وفي النهاية ، استعمرت اليابان كوريا بقوة في عام ١٩١٠[١٢٣].

كانت هناك تغييرات قليلة بالنسبة للجالية البريطانية بعد عام ١٩٠٥ ، فعندما سيطرت اليابان على كوريا قامت باغلاق السفارة البريطانية رسميًا لكنها أعادت فتحها فورًا كقنصلية عامة ، وبحلول عام ١٩١٠ كانت الجالية البريطانية باستثناء الكنديين والأستراليين لا يتجاوز عددهم المائة اذ الى جانب دائرة الجمارك استخدمت الإدارات الحكومية الكورية الأخرى البريطانيين فكان هناك مدرسون في المؤسسات الحكومية ، وآخرون يعملون في مناطق مثل محطات المياه وفي التجارة والصناعة ، أيضًا ، كما شهدت الأعوام ١٩٠٥-١٩١٠ زيادة متواضعة في عدد

الشركات البريطانية العاملة أو الممثلة في كوريا، فقامت شركة التبغ البريطانية الأمريكية بإنشاء مصنع تحت الإدارة البريطانية في(Chemulp'o)، وتم توظيف البريطانيين الآخرين في وظائف مثل حراس مزارع وفنادق[١٢٤].

شهدت السنوات التي تلت عام ١٩٠٥ توسعًا في النشاط التبشيري البريطاني فقد استمرت المهمة الأنجليكانية في النمو بوتيرة بطيئة، اذ ترك كورف مهمته في عام ١٩٠٤ بسبب نقص الأموال وعدم الاهتمام بمهمته من قبل الحكومة البريطانية فتم اختيار مكانه الأسقف ، آرثر تيرنر[١٢٥].

لم يقبل جميع البريطانيين الاستيلاء الياباني على كوريا وكان أبرز هؤلاء الصحفي البريطاني ، إرنست بيثيل، فوصل Bethell في الأصل إلى كوريا في عام ١٩٠٤ لتغطية الحرب الروسية اليابانية لصحيفة بريطانية لكنه قرر البقاء ، واسس صحيفة محلية خاصة به ، والتي ظهرت في البداية كمنشور ثنائي اللغة كان الاسم الإنجليزي لها هو ديلي نيوز كوريا ، اما الاسم الكوري فكان ديان مايل شين بو وبسبب عدم معرفته للغة الكورية ، اعتمد بيتيل على زملائه الكوريين لإنتاج النسخة الكورية من الصحيفة[١٢٦].

اتخذ بيتيل موقفا معاديا لليابان والذي ربما كان أقوى في النسخة الكورية من الجريدة مقارنة بالنسخة الإنجليزية ، لأنه في الواقع ، لم يكن لديه أي سيطرة على ما ظهر في الطبعة الكورية من جريدته، لذلك سعت السلطات اليابانية التي تأثرت بهجمات بيثيل المستمرة ، إلى الانتقام منه من خلال المحاكم القنصلية البريطانية التي لا تزال تعمل في كوريا[١٢٧]، فأدين بيثيل وسجن في سجن في شنغهاي، وبعد ان قضى محكوميته إطلق سراحه وعاد إلى كوريا ومكث هناك حتى وفاته في عام ١٩٠٩ ودُفن في مقبرة سيئول للأجانب[١٢٨].

المبحث الرابع

النشاط البريطاني –الدبلوماسي والاقتصادي والديني – في كوريا

ظلت المؤسسة القنصلية البريطانية في كوريا على أساس مؤقت ، اذ تم تعيين موظفين من الخدمات القنصلية اليابانية أو الصينية ، ولم يتلقوا سوى بدلات إضافية للخدمة في كوريا لكن بحلول أواخر ثمانينيات القرن التاسع عشر ، لم يعد هذا الترتيب مرضيًا فتم الإقرار باحتياجات المباني الجديدة في سيول لاستبدال المباني القديمة لكن وزارة الخزانة رفضت منح اموال لتشييد مباني جديدة طالما ان القنصلية البريطانية وموظفيها في كوريا كانوا بصفة مؤقتة لذلك في عام ١٨٨٨ قدم الوزير في بكين ، الذي لا يزال معتمدًا في كوريا ايضا ، اقتراحًا تصبح

بموجبه سيؤل وتشيمبولو قنصليات دائمة فوافقت وزارة الخزانة على تشييد المباني الجديدة في تلك المدينتين لتكون بمثابة القنصلية العامة والقنصلية الفرعية في كوريا[١٢٩].

في المدة ما بين عامي ١٨٩٠ و ١٨٩١ تم هدم غالبية المباني القديمة في موقع سيؤل وبدأ العمل في مجموعة من المباني الرسمية البريطانية الجديدة لتوفير الإقامة السكنية والمكاتب، اما في شيمبولو ففي عام ١٨٨٧ تم شراء قطعة ارض وشيد عليها عدة مباني وكانت جاهزة بحلول عام ١٨٩٧[١٣٠].

مع بداية عام ١٩٠٠ تم اختيار مواقع قنصلية إضافية في Chin-namp'o و Mokp'o و Pusan و Masanp'o [١٣١]

في ايار ١٨٩٣ ، أبحر الوزير البريطاني في بكين ، نيكولاس أوكونور عبر نهر الهان إلى سيول ، لتقديم أوراق اعتماده كوزير بريطاني إلى كوريا ، وهو أول وزير يفعل ذلك منذ السير هاري باركس في عام ١٨٨٤ وفي عام ١٨٩٧ قدم خليفته السير كلود ماكدونالد ، أوراق اعتماده في سيول[١٣٢].

بالنسبة للنشاط التجاري البريطاني فقد ضل قليلا كما ان اغلب التجارة كانت بايدي الصينيين واليابانيين ولاسيما بعد ١٨٩٤-١٨٩٥ ،ولم يظهر التجار البريطانيون المقيمون في الصين واليابان أي ميل لتطوير السوق الكورية اذ كان العدد الإجمالي للشركات البريطانية التي تم تأسيسها في كوريا بحلول منتصف عام ١٨٩٠ قليلا جدا ومع ذلك في عام ١٨٩٦ ، أنشأت شركة(Ringer Holme) البريطانية ، التي تأسست أصلاً في(Nagasaki) في الستينيات من القرن التاسع عشر ، فرعًا في Chemulp'o ، وهي أول شركة بريطانية تاتي لاختبار السوق الكورية منذ شركة(Jardines) في ١٨٨٣-١٨٨٤[١٣٣] .

كان هناك مجال آخر له أهمية تجارية بريطانية وهي مسالة التعدين والبحث عن الذهب ولكنه ضل محدودا ايضا[١٣٤].

فضلا عن ذلك شهدت مدة التسعينيات من القرن التاسع عشر تزايد النشاط التبشيري البريطاني في كوريا، فبالنظر إلى الاهتمام الكوري الذي نشأ عن طريق الاتصال في منشوريا ، فليس من المستغرب أن تسعى عدد من الجمعيات التبشيرية البريطانية إلى إدراج بنود خاصة في معاهدة ١٨٨٣ لتسهيل العمل التبشيري في كوريا لكن باركس رفض لانه اعتقد أن نظام المعاهدة سيسمح بقدر معين من العمل التبشيري وأن أي محاولة للسعي للحصول على وضع خاص للمبشرين لن تقابل سوى بالاعتراضات الكورية، ولكن ذلك لم يمنع الكنيسة الأنجليكانية في اليابان والصين من الاهتمام ومنذ وقت مبكر بإمكانية إنشاء بعثة في كوريا ، غير ان ذلك لم

يحدث اذ لم يكن هناك وجود رسمي تبشيري بريطاني في كوريا حتى عام ١٨٩٠[١٣٥]، بعد ذلك وتبعًا لتوصية الأساقفة الأنجليكانيين في شمال الصين عام ١٨٨٧ وطوكيو ، قام الأسقف التبشيري ، تشارلز ج. كورف ، بالتوجه الى كوريا واشترى قطعًا مختلفة من الأرض قريبة من القنصلية البريطانية واقام عليها كنائس ومنشات حيوية تابعة للكنيسة[١٣٦].

واجه كورف صعوبات في تنفيذ مهمته ولاسيما في تجنيد الاشخاص للعمل، ومع ذلك استمر كورف ، وبحلول عام ١٩٠٠ كانت المهمة الأنجليكانية قد اتمت[١٣٧].

وضع كورف معايير عالية للعمل وأصر على ضرورة تعلم اللغة الكورية ولم يحاول تحويل الكوريين الى المسيحية حتى يتمكن هو وزملاؤه من اتقان تلك اللغة كما ركز على بناء ثلاث مستشفيات صغيرة ، اثنان في سيول وواحدة في شيمبولو ثم عمل على انشاء مطبعة لتتولى طباعة الانجيل باللغة الكورية[١٣٨].

اثر ازدياد النشاطات البريطانية في كوريا بصورة ايجابية على ازدياد عدد البريطانيين العاملين في الحكومة الكورية، ومن ابرزهم السيد هاتشنسون(W. Du Flon Hutchinson)، الذي شغل منصب سكرتير (P. G. von Mollendorff) من ١٨٨٣-١٨٨٥. ثم غادر هاتشينسون كوريا لإدارة مدرسة للغة الإنجليزية في تايوان ، لكنه عاد في عام ١٨٩٢ كمدرس في المدرسة البحرية التي أنشئت في جزيرة كانغهوا ثم انتقل إلى سيئول[١٣٩]، ومن بين المعلمين الآخرين السيد هاليفاكس وفرامبتون اللذين عملوا لمدة محدودة وذلك في أواخر عام ١٨٨٠ ،كما كان هناك مهندس بريطاني مسؤولاً عن الإضاءة الكهربائية في القصر الملكي الكوري ،وفي عام ١٨٩٦ أصبح السيد Stripling ، الذي كان سابقًا في قوة شرطة شنغهاي ، مستشارًا لقسم الشرطة الذي تم تشكيله حديثًا في الحكومة الكورية[١٤٠].

كان أشهر هؤلاء المستشارين البريطانيين هم العاملين في مصلحة الجمارك الكورية والتي كانت جزءًا من دائرة الجمارك الصينية ، وكان جميع موظفيها معينين من قبل رئيس الخدمة البريطانية السير روبرت هارت ، وكان اشهر هؤلاء الموظفين هم كل من جي ماكلفي براون (McLeavy Brown) الذي صمم(Pagoda Park) القصر الحجري في(Toksu Palace.)، كما كان أولسترمان مثل هارت ، الذي كان كبير مفوضي الجمارك في كوريا ، من ١٨٩٣ إلى عام ١٩٠٥ ، والذي كان أيضًا كبير المستشارين الماليين لملك كوريا منذ عام ١٨٩٦. ولم يكن مسؤولًا عن المساعدة في وضع الموارد المالية لكوريا على أساس سليم معقول فحسب ، بل كان يحسب له الفضل على نطاق واسع في مسؤولية الكثير من التحسينات التي حدثت في سيول حول نهاية القرن[١٤١].

الخاتمة

تكتسب شبه الجزيرة الكورية اهمية سياسية كبيرة وذلك لموقعها الجغرافي المتميز المجاور لكل من الصين واليابان الامبراطوريتان الكبيرتان اللتين سعت جميع الدول الاستعمارية ومنها بريطانيا لاحتلالهما واستغلال مواردهما فتعرضت بذلك كوريا الى التوغلات الاستعمارية التي انهت كيانها المستقل.

حاولت بريطانيا الحفاظ على توازن القوى في شرق آسيا فحافظت على علاقة ودية مع الصين قبل الحرب الصينية اليابانية الأولى ، كما روجت لعلاقات ودية مع اليابان بعد الحرب، كان الهدف النهائي لهذه السياسة هو منع توسع روسيا في شرق آسيا، فتم التعامل مع كوريا التي كان حجم التجارة فيها صغيرًا نسبيًا كأداة للحفاظ على المصالح الاقتصادية في الصين وقد أثبتت سياستها نجاحًا كبيرًا وبالتالي ، حافظت بريطانيا على أولويتها الاقتصادية في الصين لعقود من الزمن وتعاملت سلمياً مع التوترات العسكرية مثل الحرب الصينية اليابانية الأولى والحرب الروسية اليابانية .

ان سياسة العزلة لم يمنع القوى الاستعمارية من الشروع ومنذ أواخر القرن التاسع عشر في التقدم نحو آسيا وكانت كوريا احدى الدول التي تعرضت للهجمات بل واصبحت حلبة للمنافسة بين الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وروسيا والصين واليابان .

ومن خلال ذلك يمكن التوصل الى الاستنتاجات الاتية :

١-لم تكن بريطانيا العظمى مهتمة بكوريا بقدر اهتمامها بالصين وكذلك بقدر تامين سيطرتها على الهند لكن المنافسة مع روسيا في الشرق دفعها للتوجه نحو كوريا.

٢-اتبعت كوريا سياسة العزلة عن العالم الخارجي بعد الهجمات التي تعرضت لها من قبل الامبراطورية اليابانية.

٣-قررت المملكة الكورية اعلان تبعيتها للامبراطورية الصينية وذلك لان الاخيرة كانت قد صدت الهجمات اليابانية عنها.

٤-تعرضت كوريا لاول عملية انهاء عزلتها عام ١٨٧٦ عندما اجبرتها اليابان على توقيع معاهدة كانغوا.

٥-جاءت المرحلة الثانية من نهاية سياسة العزلة الكورية عن طريق الولايات المتحدة الامريكية عندما تم توقيع معاهدة شوفيلد عام ١٨٨٢.

٦-واخيرا كان المسمار الاخير في نعش العزلة الكورية قد دقتته بريطانيا العظمى عندما وقعت معاهدتين هما معاهدة ويلس ومعاهدة باركس.

٧-كانت معاهدة باركس النموذج الذي سارت عليه الدول الغربية الاخرى لتوقيع المعاهدات الاستعمارية مع كوريا وذلك لانها ضمن الكثير من الامتيازات التجارية والدينية.

٨-كان التطبيق العملي للهيمنة البريطانية على كوريا هو احتلال ميناء بورت هاملتون الكوري.

الهوامش:

(1) A. W. Hamilton,British Interest in Korea, 1866-1884,Korea Journal,vol. 22,no. 1, Jan. 1982,p,24-41.

(٢) شركة الهند الشرقية البريطانية : تأسست شركة الهند الشرقية الإنجليزية بموجب ميثاق ملكي صدر من الملكة إليزابيث الأولى في ٣١ /كانون الأول عام ١٦٠٠، ثم عملت باعتبارها منظمة تجارة جزئية ودولة قومية جزئياً، وحصدت أرباحاً طائلةً من التجارة الخارجية مع الهند والصين وبلاد الفرس وإندونيسيا لأكثر من قرنينوكان لها دور كبير في بناء الامبراطورية البريطانية ، وقد حكمت الهند بصورة مباشرة الى ان انتهى حكمها هناك عام ١٨٥٨ للمزيد ينظر : علي عبد الله فارس ،شركة الهند الشرقية البريطانية ودورها في تاريخ الخليج العربي ١٦٠٠-١٨٥٨م،مركز الدراسات والوثائق، الامارات العربية المتحدة ،٢٠٠١،ص٤١.

(3) J. H. Longford, The Story of Korea, London and Leipzig, 1911,p 98.

(4) Kim Key-huick, The Last Phase of the East Asian World Order: Korea, Japan and the Chinese Empire, 1860-1882, Berkeley, 1980, p. 40

(5) Ibid.P.41.

(6) Ibid.

(7) J. E. Hoare, British Missionary Interest in Korea before 1910, International Studies, 1984,pp. 1-14

(8) Ibid.

(9) J. E. Hoare, Op,Cit,P29.

(10) Ibid.

(11) Gordon Daniels, Sir Harry Parkes, British Representative in Japan, 1865-1883,new york,1996,p198.

(12)حرب الافيون الاولى (١٨٣٩-١٨٤٢): وهي الحرب التي خاضتها بريطانيا ضد الصين جراء قيام بكين بمنع تجارة الافيون داخل البلاد وقد انتهت بخسارة الصين وتوقيعها لمعاهدة نانكينغ التي تنازلت بها عن جزيرة هونكونغ لصالح بريطانيا ،اما حرب الافيون الثانية فقد حدثت عام ١٨٥٦ واشتركت بها بعض الدول الاوربية أسماء صلاح الدين الفخري، العلاقات الصينية اليابانية ١٨٩٤ - ١٩٣٩، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، وانتهت ايضا بخسارة الصين للمزيد ينظر ٢- كلية التربية (ابن رشد) - جامعة بغداد، ٢٠٠٦،ص١٣-١٤، نادية كاظم عبود،تطور الأوضاع الداخلية في الصين ١٨٥٠-١٩١١ ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد ،٢٠٠٦،ص٢٠.

(13) J. E. Hoare, Op,Cit,P39.

(14) Park Il-keun, editor, Anglo-American Diplomatic Materials Relating to Korea, 1866-1886, Seoul, 1982, p.15.

(15) Ibid.

(16) Ibid. P.16.

(17) Lynn Martin ,British Policy, Trade, and Informal Empire in the Mid-Nineteenth Century, The Oxford History of British EmpireThe Nineteenth Century. Ed. Wm. Roger Louis. Oxford: Oxford University Press, 1999. p.102

(18) Ibid.

(19) Ibid,P.103.

(٢٠) عاهدة كانغوا عام ١٨٧٦: وهي المعاهدة التي وقعتها اليابان مع المملكة الكورية في محاولة منها لانهاء تبعية كوريا للامبراطورية الصينية اذ كان اهم بند فيها هو الاعلان عن ان كوريا دولة مستقلة للمزيد ينظر :صلاح خلف مشاي ،تاريخ كوريا السياسي والعسكري مرحلة المنافسة الدولية والانقسام ، المكتب العربي للمعارف ، القاهرة ،٢٠١٨،ص١٤.

(٢١) معاهدة شوفيلد: وقعت هذه المعاهدة بمساعدة الصين وكان الهدف منها هو لتحجيم نفوذ اليابان في كوريا ، وابرز ماتضمنته تبادل التمثيل الدبلوماسي بين كوريا والولايات المتحدة الامريكة وفتح الموانيء الكورية امام التجارة الامريكية للمزيد ينظر المصدر نفسه ،ص١٨-٢٢.

(٢٢) G. A. Lensen, Balance of Intrigue: International Rivalry in Korea and Manchuria, 1884-1899, Talahassee 1982,p 1, 8.

(٢٣) Lynn Martin ,Op,Cit,P.105.

(٢٤) J. E. Hoare, Op,Cit,P41.

(٢٥) Ian Hill Nash, The Anglo-Korean Treaty of 1883, International Studies, 1984/p. 17.

(٢٦) لي هانغ تشانغ (١٨٢٣-١٩١٠) ولد في مقاطعة أنهوي وكان يحمل درجة عالية في نظام الامتحانات الإمبراطوري في الصين، يمتلك قدرات عسكرية وسياسية شارك في قمع ثورة التايبنغ وثورة البوكسرز عين حاكماً عاماً على مقاطعة كيانفو ١٨٦٥ وحاكما على مقاطعة تشاي ومقاطعة تيانجين أو تيانتسين كان له دور بارز في تعزيز النفوذ الصيني في كوريا وكان من قادة حركة الإصلاح الذاتي في الصين، نوري عبد الحميد العاني، تاريخ الصين الحديث(١٥١٦-١٩١٤) ،مكتبة الكلمة الذهبية ، بغداد ، ٢٠٠٣، ص٨٩.

Encyclopedia New Britannica, vol.7,P.321.

(٢٧) كوه جونغ (١٨٥٢-١٩١٩) وهو العاهل رقم٢٦ من سلالة بي تولى عام ١٨٦٤ وقاد حركة الإصلاح في بلاده واستطاع أخراج كوريا من عزلتها وأقامت علاقات قوية مع الغرب، استمر في الحكم حتى أجبروه اليابانيين عن التخلي عن الحكم ١٩٠٧. للمزيد ينظر:

Encyclopedia New Britannica, Vol.6,P.934.

(28) W. G. Beasley, Great Britain and the Opening of Japan, 1834-1858, London, 1951, p. 113. Ian Hill Nash,op,cit,p12 -

(29) Ian Hill Nash,op,cit,p12 .

(30) Hui-min Lo, Foreign Office Confidential Papers Relating to China and Her Neighbouring Countries, 1840-1914: With an Additional List, 1915-1937. Hague & Paris: Mouton. 1969,p67.

(31)Ibid.

(32) Ian Hill Nash, et al. British documents on foreign affairs,reports and papers from the Foreign Office Confidential Print: Part I, from the mid-nineteenth century to the First World War. Frederick, Md.: University Publications of America. 1989,p115.

(33) C.I.Gim, Eugene, Gim H.K, Korea and the Politics of Imperialism, 1876 - 1910. Berkeley and Los Angeles: University of California Press. 1968. P.59.

(٣٤) كانت كوريا تمر بظروف اقتصادية سيئة فمن ناحية تسبب تأخر هطول الأمطار بموسم من الجفاف الكبير أدى الى تلف الكثير من المحاصيل الزراعية.مما أضطر أغلب الفلاحين لترك قراهم ومزارعهم هذا كله ادى الى عجز الحكومة عن دفع رواتب الجيش والموظفين فقام مجموعة من الفلاحين والجنود العاطلين وهجموا في الثالث والعشرين من تموز عام ١٨٨٢ على القصر الملكي واستولوا عليه كما هاجموا المفوضية اليابانية في سيؤول وقتلوا من وجدوا فيها من موظفين ثم حرقوها للمزيد ينظر ،صلاح خلف مشاي ،المصدر السابق،ص٣٣-٣٥.

(35) كيم أوك كيون (١٨٥١-١٨٩٤) : ولد في مدينة تشيونغنام دو، نجح في امتحان الخدمة المدنية وحاز على درجة عالية، تأثر بالأفكار الغربية وعمل على إدخال الإصلاحات الى كوريا عن طريق الاستعانة باليابان، كان عضوا في البعثة الكورية التي ذهبت الى اليابان لتقديم الأعتذار عن أحداث عام ١٨٨٢ ، انتمى مع مجموعة من السياسيين عام ١٨٨٢ الى الحزب التقدمي أو حزب التنوير، اغتيل عام ١٨٩٤ . ينظر:

Encyclopedia New Britannica,Vol. 10,P.838.

(36) C.I.Gim, Eugene,op,cit,p63.

(37)Seunghoon Han, International Journal of Korean History (Vol.23 No.1, Feb. 2018), p101.

(38)Ibid.

(39) Ian Hill Nash, The Anglo-Korean Treaty of 1883,op,cit,p33.

(40)Ibid.

(41)C.I.Gim, Eugene, Gim H.K,op,cit,p73.

(42)Lynn Martin,op,cit,p123.

(43)R.S.McCordock, British Far Eastern Policy 1894-1900. New York: Columbia University Press. 1931,p53

(44)Park Il-keun,op,cit,p35.

(45) Gordon Daniels,op,cit,p200.

(46) Ibid

(47)Ian Hill Nash, et al. British documents on foreign affairs,Op,Cit,P.115.

(48)Ibid.

(49)GordonDaniels,op,cit,p210 .

(50)Ibid.

(51)Park Il-keun,op,cit,p41 .

(52)Gordon Daniels,op,cit,p214.

(53)Ibid,p215.

(٥٤)ميناء كومونـدو تُطلق أيضًا باسم "Geomun-do" إنها مجموعة صغيرة من الجزر في مضيق جيجو الكوري وتتكون من ثلاث جزر وهي تقع في مكان استراتيجي على بعد ٣٠٠ ميل من مدخل نهر اليانغتسي الصيني و ٣٠٠ ميل من ميناء شانتونغ الصيني و ٢٠٠ ميل للمزيدمن ميناء ناغازاكي الياباني و ١١٠٠ ميل من هونج كونج الصينية و ٧٠٠ أميال من فلاديفوستوك الروسي للمزيد ينظر: R.S.McCordock,Op,Cit,P.55.

(٥٥) Park, Il-keun. Anglo-American Chinese diplomatic materials relating to Korea. Memorandum by Mr. Francis Berite, Foreign Office, June 8, 1894,p196.

(٥٦) Kim Hyun-soo. The Port Hamilton Affair And Russo-British Rivalry In The Far East, 1876-1905. pp.198-200.

(٥٧) F.C. Jones. Foreign Diplomacy in Korea.

(٥٨) Robert Stanley McCordock. British Far Eastern Policy, 1894-1900. Columbia University Press, 1931 P. 100.

(٥٩) Stephen A Royal,Anglo-korean Relotions and the port Hamilton Affair,1885-1887,New York,2017,p45.

(٦٠) صلاح خلف مشاي،المصدر السابق.

(٦١) Lynn Martin,op,cit,p127.

(٦٢) Hui-min, Lo, Foreign Office Confidential Papers Relating to China and Her Neighbouring Countries, 1840-1914: With an Additional List, 1915-1937. Hague & Paris: Mouton. 1969,p87.

(٦٣) C.I. Gim, Eugene. & Gim H.K,Op,Cit,P.94.

(٦٤) Robert Stanley McCordock,op,cit P,105.

(٦٥) G. W Monger, The End of Isolation, British Foreign Policy 1900~1907. Toronto and New York: Thomas Nelson and Sons Ltd. 1963,p134.

(٦٦) صلاح خلف مشاي،المصدر السابق

(٦٧) Joe H Weiner, Great Britain : foreign policy and the span of empire, 1689-1971 : a documentary history. New York : Chelsea House Publishers. 1992p98.

(٦٨) John Berryman, The Assassination of Queen Min and British Policy towards Korea. Hanguk Jeongchi Oegyosa Nonchong. Hanguk Jeongchi Oegyo Sahakhoe. Vol.18 No.1 1998,p45.

(٦٩) G. N. Curzon. Problems of the Far East, London, revised edition, 1896) p. 168.

(٧٠) J. E. Hoare, British Missionary Interest in Korea before 1910, International Studies, Papers of the International Centre for Economics and Related Disciplines, London School of Economics) 1984/1,pp. 1-14.

(٧١) W. G. Beasley, Great Britain and the Opening of Japan, 1834-1858, London, 1951, p. 113.

(٧٢) Ibid.

(٧٣) صلاح خلف مشاي ،المصدر السابق .

(٧٤) Han Woo-keun, History of Korea ,Seoul, 1970, pp. 385-86/

(٧٥) Korea Journal, vol. 24, no. 4 (April 1984),P. 23-38.

(٧٦) S. Lane- Poole, Sir Harry Parkes in China, London 1900, reprinted Taipei 1968, pp. 357-60.

(٧٧) Korea Journal, vol. 24, no. 4 (April 1984),P. 39-44.

(٧٨) Robert Stanley McCordock.,op,cit,p123.

(٧٩) P. Rader Seventy Years in Korea, Salvation Army Yearbook. (London 1978), pp. 13-16.

(٨٠) Martina Deuchler, Confucian Gentlemen and Barbarian Envoys: The Diplomacy of Korea, 1875-1885, Seattle and London, 1975, pp. 162-63.

(٨١) Han Woo-keun, History of Korea, p. 497.

(٨٢) Korea Journal, vol. 23, no. 3, (March 1983), PP.28-29.

(٨٣) Korea Journal, vol. 22, no. 6 (June 1982), PP.20-30.

(٨٤) Han Woo-keun, History of Korea, p. 500.

(٨٥) Kim Key-huick, The Last Phase of the East Asian World Order: Korea, Japan and the Chinese Empire, 1860-1882, (Berkeley, 1980), p. 98.

(٨٦) صلاح خلف مشاي، المصدر السابق.

(٨٧) Korea Journal, vol. 22, no. 6 (June 1982), P.21.

(٨٨) صلاح خلف مشاي، المصدر السابق .

(٨٩) John Berryman,op,cit,p50.

(٩٠)انقلاب كاب سين وهو اول انقلاب بتاريخ المملكة الكورية اذ استغلت مجموعة من السياسيين الكوريين الموالين لليابان والذين تزعمهم كيم أوك كيون وبتحرض من اليابان وجرى تنفيذ العملية يوم الرابع من كانون الأول عام ١٨٨٤ وقام مجموعة من الجنود باعتقال الحكومة الكورية ومهاجمة القصر الرئاسي ولكن التدخل العسكري الصين حال دون نجاح الانقلاب للمزيد ينظر:صلاح خلف مشاي، المصدر السابق، ص٤٣-٤٤.

(٩١) W. G. Beasley,op,citp,120.

(٩٢) Ibid ٤٣-٤٤.

(٩٣) F.C. Jones. Op,cit,. P. 521 – P. 52.

(٩٤) Ibid.

(٩٥) التونغاك Tonghak: معناها بالكورية التعاليم الشرقية، وهي حركة ذات طبيعة دينية أسسها شخص أسمه تشوتي يو في الريف الكوري عام ١٨٦٤، أمتازت الحركة بكرها الشديد للأجانب، وأنظم اليها الكثير من الفلاحين الذين صورت لهم أنه إذا لم يتم طرد الأجانب فأن القحط والعوز سيصيبان البلاد وأن هؤلاء الأجانب سوف يقومون بخطف الاطفال وبيعهم ونتيجة لذلك قامت الحكومة الكورية عام ١٨٩٢ باعتقال زعيم الحركة وأخذت تلاحق أتباعه. للمزيد ينظر: Robert Stanley McCordock,op,cit115.

(٩٦)Ibid.

(٩٧) Ibid.

(٩٨)W. G. Beasley ,Japanese Imperialism, 1894-1945,Clarend don press,oxford press,1987,p50.

(٩٩) Ibid. Park, Il-keun. Anglo-American Chinese diplomatic materials relating to Korea. The Earl of Kimberly to Mr. Paget, NO 21 F.O. June 28 1894.

(١٠٠)Ibid.

(١٠١) Quated in Park, Il-keun. Anglo-American Chinese diplomatic materials relating to Korea. The Earl of Kimberly to Mr. Paget, NO 21 F.O. June 28 1894.

(١٠٢)W. G. Beasley ,Japanese Imperialism, 1894-1945,op,cit,51.

(١٠٣)Ibid.

(١٠٤)Quated in Ibid .

(١٠٥)Yan Lu, Re-understanding Japan: Chinese Perespectives, 1895-1945,university of Hawai press,2004,p69.

(١٠٦) Kenneth Bourne, D. Cameron Watt. British Documents on Foreign Affairs Vol. 4: Sino-Japanese War, 1894. Doc. 74 , P. 47.

(١٠٧) Ibid.

(١٠٨)Robert Stanley McCordock,op,cit,p116

(١٠٩) S. C. M. Paine ,The Sino-Japanese War of 1894-1895: Perceptions, Power, and Primacy,Cmpridg university press,2003,p12.

(١١٠) Ibid,P.13.

(١١١) Ibid.

(١١٢)محمد نعمان جلال، الصراع بين اليابان والصين، القاهرة، ١٩٨٩، ص ص ١٤-١٥.

(١١٣)S. C. M. Paine,op,cit,p25

(١١٤) Ibid.

(١١٥) Malcolm D.Kennedy, The Estrangement of Great Britain and Japan. Los Angeles: University of California Press, 1969,p 56.

(١١٦) Ibid.

(١١٧)Ibid,P.63.

(١) هي ثورة ضد المصالح الغربية في الصين قامت بها جمعية سرية صينية نابعة من اعماق الريف الصيني وتعرف في اوساط الشعب الصيني بحركة (يي خه توان) أي القبضات المستقيمة المتجانسة وتعرف لدى الغربيين بالبوكسرز (Boxers) أي الملاكمين ظهرت بشكل علني لاول مرة بعد فشل الحركة الإصلاحية في ٢١ ايلول ١٨٩٨ ، هاجم ثوار البوكسرزالسفارات الغربية في الصين مما دفع تلك الدول وابرزها بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية وروسيا القيصرية على احتلال الصين والقضاء على الثورة وانتهت بتوقيع اتفاقية البوكسرز في ايلول١٩٠١. للمزيد ينظر: عبـاس حـاتم عبـد الله، ثـورة البوكسـرز ١٨٩٩-١٩٠١،رسـالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى كلية التربية الاساسية ،الجامعة المستنصرية،بغداد،٢٠١٩،ص٢٠.

(١١٩) W. G. Beasley ,Japanese Imperialism, 1894-1945,op,cit,189.

(١٢٠) Ibid.

(١٢١) Malcolm D.Kennedy,op,cit,p 98.

(١٢٢) Ibid.

(١٢٣) Ibid.

(١٢٤) Ibid.

(١٢٥) A. D. Clark, A History of the Church in Korea, Seoul1971,133.

(١٢٦) W. G. Beasley ,Japanese Imperialism, 1894-1945,op,cit,p145.

(١٢٧) Korea Journal, vol. 24, no. 4 April 1984,p 23.

(١٢٨) Korea Journal, vol. 24, no. 4 April 1984,p 24.

(١٢٩) Korea Journal, vol. 24, no. 4 April 1984,p 25.

(١٣٠) Korea Journal, vol. 24, no. 4 April 1984,p 27.

(١٣١) Korea Journal, vol. 24, no. 4 April 1984,p 30.

(١٣٢) Korea Journal, vol. 24, no. 4 April 1984,p 31.

(١٣٣) Korea Journal, vol. 24, no. 4 April 1984,p 32.

(١٣٤) Korea Journal, vol. 24, no. 4 April 1984,p 37.

(١٣٥) A. D. Clark,,op,cit,p164.

(١٣٦) Ibid,P.168.

(١٣٧) Ibid,P.169-170 .

(١٣٨) Ibid,P.172.

(١٣٩) Ibid,P.175.

(١٤٠) Ibid,P.178.

(١٤١) Ibid,P.180.

قائمة المصادر:

اولاً – الكتب الوثائقية :

١- G. W Monger, The End of Isolation, British Foreign Policy 1900~1907. Toronto and New York: Thomas Nelson and Sons Ltd. 1963.

٢- Hui-min Lo, Foreign Office Confidential Papers Relating to China and Her Neighbouring Countries, 1840-1914: With an Additional List, 1915-1937. Hague & Paris: Mouton. 1969.

٣- Ian Hill Nash, et al. British documents on foreign affairs,reports and papers from the Foreign Office Confidential Print: Part I, from the mid-nineteenth century to the First World War, Frederick, Md.: University Publication of America. 1989.

٤- Joe H Weiner, Great Britain : foreign policy and the span of empire, 1689-1971 : a documentary history. New York : Chelsea House Publishers. 1992.

٥- Kenneth Bourne, D. Cameron Watt. British Documents on Foreign Affairs Vol. 4: Sino-Japanese War, 1894. Doc. 74 .

٦- Park, Il-keun. Anglo-American Chinese diplomatic materials relating to Korea. Memorandum by Mr. Francis Berite, Foreign Office, June 8, 1894.

٧- ------ Anglo-American Chinese diplomatic materials relating to Korea. The Earl of Kimberly to Mr. Paget, NO 21 F.O. June 28 1894.

ثانياً– الرسائل والاطاريح الجامعية:

١– أسماء صلاح الدين الفخري، العلاقات الصينية اليابانية ١٨٩٤ – ١٩٣٩، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد) – جامعة بغداد، ٢٠٠٦.

٢– عباس حاتم عبد الله، ثورة البوكسرز ١٨٩٩–١٩٠١،رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى كلية التربية الاساسية ،الجامعة المستنصرية،بغداد،٢٠١٩.

3- نادية كاظم عبود، تطور الأوضاع الداخلية في الصين ١٨٥٠–١٩١١ ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية– ابن رشد، جامعة بغداد ،٢٠٠٦.

Second - University Messages and Theses:

1- Asmaa Salah al-Din al-Fakhri, Sino-Japanese Relations 1894 - 1939, PhD thesis (unpublished), College of Education (Ibn Rushd) - University of Baghdad, 2006.

2- Abbas Hatem Abdullah, The Boxers Revolution 1899-1901, an unpublished master's thesis, submitted to the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Baghdad, 2019.

3- Nadia Kazem Abboud, The Evolution of the Internal Conditions in China 1850-1911, PhD Thesis, College of Education - Ibn Rushd, University of Baghdad, 2006.

ثالثاً- الكتب الاجنبية:

1- A. D. Clark, A History of the Church in Korea, Seoul1971.
2- A. W. Hamilton,British Interest in Korea, 1866-1884,Korea Journal,vol. 22,no. 1, Jan. 1982.
3- C.I.Gim, Eugene, Gim H.K, Korea and the Politics of Imperialism, 1876 - 1910. Berkeley and Los Angeles: University of California Press. 1968.
4- F.C. Jones. Foreign Diplomacy in Korea.
5- G. A. Lensen, Balance of Intrigue: International Rivalry in Korea and Manchuria, 1884-1899, Talahassee 1982.
6- G. N. Curzon. Problems of the Far East, London, revised edition, 1896.
7- Gordon Daniels, Sir Harry Parkes, British Representative in Japan, 1865-1883,new york,1996.
8- Han Woo-keun, History of Korea ,Seoul, 1970.
9- Ian Hill Nash, The Anglo-Korean Treaty of 1883, International Studies, 1984.
10- J. E. Hoare, British Missionary Interest in Korea before 1910, International Studies, 1984.
11- J. E. Hoare, British Missionary Interest in Korea before 1910, International Studies, Papers of the International Centre for Economics and Related Disciplines, London School of Economics) 1984.
12- J. H. Longford, The Story of Korea, London and Leipzig, 1911.
13- John Berryman, The Assassination of Queen Min and British Policy towards Korea. Hanguk Jeongchi Oegyosa Nonchong. Hanguk Jeongchi Oegyo Sahakhoe. Vol.18 No.1 1998.
14- Kim Hyun-soo. The Port Hamilton Affair And Russo-British Rivalry In The Far East, 1876-1905.
15- Kim Key-huick, The Last Phase of the East Asian World Order: Korea, Japan and the Chinese Empire, 1860-1882, Berkeley, 1980.
16- Kim Key-huick, The Last Phase of the East Asian World Order: Korea, Japan and the Chinese Empire, 1860-1882, Berkeley, 1980.
17- Lynn Martin ,British Policy, Trade, and Informal Empire in the Mid-Nineteenth Century, The Oxford History of British EmpireThe Nineteenth Century. Ed. Wm. Roger Louis. Oxford: Oxford University Press, 1999.
18- Malcolm D.Kennedy, The Estrangement of Great Britain and Japan. Los Angeles: University of California Press, 1969.
19- Martina Deuchler, Confucian Gentlemen and Barbarian Envoys: The Diplomacy of Korea, 1875-1885, Seattle and London, 1975.
20- P. Rader Seventy Years in Korea, Salvation Army Yearbook. London 1978.
21- Park Il-keun, editor, Anglo-American Diplomatic Materials Relating to Korea, 1866-1886, Seoul, 1982.

22- R.S.McCordock, British Far Eastern Policy 1894-1900. New York: Columbia University Press. 1931.
23- Robert Stanley Mc Cordock. British Far Eastern Policy, 1894-1900. Columbia University Press, 1931 .
24- S. C. M. Paine ,The Sino-Japanese War of 1894-1895: Perceptions, Power, and Primacy,Cmpridg university press,2003.
25- S. Lane- Poole, Sir Harry Parkes in China, London 1900, reprinted Taipei 1968.
26- Stephen A Royal,Anglo-korean Relotions and the port Hamilton Affair,1885-1887,New York,2017.
27- W. G. Beasley ,Japanese Imperialism, 1894-1945,Clarend don press,oxford press,1987.
28- W. G. Beasley, Great Britain and the Opening of Japan, 1834-1858, London, 1951.
29- W. G. Beasley, Great Britain and the Opening of Japan, 1834-1858, London, 1951.
30- Yan Lu, Re-understanding Japan: Chinese Perespectives, 1895-1945,university of Hawai press,2004.

رابعاً- الكتب العربية:

١-صلاح خلف مشاي ،تاريخ كوريا السياسي والعسكري مرحلة المنافسة الدولية والانقسام ، المكتب العربي للمعارف ، القاهرة ،٢٠١٨.

٢-علي عبد الله فارس ،شركة الهند الشرقية البريطانية ودورها في تاريخ الخليج العربي ١٦٠٠-١٨٥٨م،مركز الدراسات والوثائق، الامارات العربية المتحدة ،٢٠٠١.

٣-محمد نعمان جلال، الصراع بين اليابان والصين، القاهرة، ١٩٨٩.

٤-نوري عبد الحميد العاني، تاريخ الصين الحديث(١٥١٦-١٩١٤) ،مكتبة الكلمة الذهبية ، بغداد ، ٢٠٠٣.

Fourth - Arabic books:

1-Salah Khalaf Mashhai, Korea's political and military history, the stage of international competition and division, the Arab Office for Knowledge, Cairo, 2018.
2- -Ali Abdullah Faris, The British East India Company and its Role in the History of the Persian Gulf, 1600-1858 AD, Center for Studies and Documents, United Arab Emirates, 2001.
3-Muhammad Noman Galal, The Conflict between Japan and China, Cairo, 1989.
4- Nuri Abdul Hamid Al-Ani, Modern History of China (1516-1914), Golden Word Library, Baghdad, 2003.

خامساً- المقالات الاجنبية:

1- Seunghoon Han, International Journal of Korean History Vol.23 No.1, Feb. 2018.

سادساً- المجلات الاجنبية:

1- Korea Journal, vol. 22, no. 6 June 1982.
2- Korea Journal, vol. 23, no. 3, March 1983 .
3- Korea Journal, vol. 24, no. 4 April 1984

سابعاً- الموسوعات :

1- Encyclopedia New Britannica, vol.٦,7,10, U.S.A., Helen Hemingway,Benton,Publisher,2003.